

تنمية التقبل الاجتماعي

قصص الطلاب

- تم دمج (جوان) في صفوف التعليم العام لمدة شهر؛ إلا أنه ظل يتناول طعام الغذاء بمفرده.
- (جاكي) التي تتقل على كرسي متحرك هي الطفلة الوحيدة في الصف الخامس التي لم تتم دعوتها إلى حفل عيد الميلاد هذا العام.
- (جونى) لا يجب أن يتحدث مع باقي الطلاب في الصف؛ لأن الطلاب يضحكون على كلامه، ويسخرون منه.
- على الرغم من أن سلوك (مات) قد تحسن؛ فإن معلمه يتردد في مشاركته في طابور المدرسة، والرحلات الميدانية.
- تريد معلمة التاريخ الأمريكي من (ماريا) قراءة نص من النصوص بدلاً من الاستماع إلى شرائط خاصة.
- إن معلمة (هانك) تشعر بالغضب، والآسى لأنه يكتب، ويشخبط على أرضية الصف، وصالة المدرسة، والحمام.
- تم نقل (مايك) من صف للطلاب ذوي الإعاقات الشديدة إلى إحدى مدارس التعليم العام المجاورة الشهر الماضي. وعلى الرغم من أن جميع الطلاب في صفه

- يأكلون في حجرة الطعام، ويشاركون في طابور المدرسة، ويستخدمون الفناء للعب، وصالة اللياقة للتربية البدنية؛ فإن الطلاب في برنامج التعليم العام يتجنبون التفاعل الاجتماعي، واللفظي مع (مايك)، وزملائه.
- إن العديد من آباء طلاب صف (تيم) يهتمون بالنبات البسيطة للصراع التي يعاني منها، ويتساءلون ما إذا كانت حالته مُعدية أم لا؟.

تطلعات مستقبلية

- فكر في التساؤلات التالية، وأنت تقرأ هذا الفصل عن مساعدة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة حتى يتم دمجهم اجتماعياً في صفوف التعليم العام:
- في بعض الأحيان يحتاج الطلاب المساعدة لتكوين صداقات مع أقرانهم في الصف. فما مقترحاتك التي تقدمها لمعلم الطلاب (جوان)، و(جاكي)، و(مايك)؟
 - أحياناً لا يكون الطلاب مقبولين؛ لأن أقرانهم، ومعلميهم، والآخرين لديهم فهم محدود لاحتياجاتهم الخاصة. فكيف تستدل على هذه المواقف في حالة الطلاب (ماريا)، و(هانك)، و(تيم)؟
 - كيف يمكنك مساعدة (جوني) على الشعور بالراحة عند التحدث في الصف، وهل خطتك هي دمج مع أقرانه؟
 - ما الأفكار التي تشارك فيها مع (مات)، ومعلمه حتى يشارك في طابور المدرسة، والرحلات الميدانية مع أقرانه؟

يعاني الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة غالباً من يشاركون في برامج التعليم العام من الرفض أثناء سنوات الدراسة. فقد يتم رفضهم، ونبذهم من أقرانهم، ومعلميهم في صفوف التعليم العام، وكذلك من آباء أقرانهم في الصف. وهذا الافتقار

للتقبل له تأثير سلبي على كل من مفهومهم لذواتهم، وأدائهم الدراسي. (Heron & Harris , 2001, Schumaker & Hazel, 1984)
ولكي يكون برنامج التعليم العام فاعلاً بشكل حقيقي في دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يجب أن تكون هناك مقدمات لتحسين المهارات الاجتماعية لدى هؤلاء الطلاب لدمجهم في المجتمع (Allsopp, Santos,&Linn, 2000; Hughes,1999
(Maag &Webber, 1995). وهذا له أهمية حقيقية ليس للطلاب المعاقين الملتحقين بصفوف التعليم العام، والقادمين من أحد البرامج الخاصة فقط، ولكنه أيضاً مفيد للطلاب الذين لم يتركوا صفوف الدمج أبداً، والذين لم يتركوا مجال تعليمهم أبداً.

المشكلات الاجتماعية في الصف

إن العديد من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يواجهون صعوبة عند التفاعل الاجتماعي مع الأقران، والمعلمين في صفوف التعليم العام. وأحد مصادر هذه الصعوبة ربما يكون سلوك الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم. ومن ناحية أخرى قد يرجع السبب إلى اتجاهات، ومشاعر الفئات العامة؛ فالعديد من الناس ليس لديهم إلا القليل من المعلومات الدقيقة عن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا القصور المعرفي يمكن أن يولد الخوف، والتعصب.

وربما يفشل الطلاب المعاقون في مواجهة توقعات المدرسة، والمجتمع؛ فقد لا يتفاعلون، أو يتعاملون مثل: باقي الطلاب. وبالنسبة للمعلمين، والطلاب الذين يجهلون معرفة الطلاب المعاقين؛ فإن هذه الاختلافات تؤدي إلى التخوف، وانعدام الثقة بل، والعدائية. ولكن يجب التطلع إلى قدرات، ومواهب، واحتياجات الطلاب

المعاقين (حيث يتم تجاهل قدرات، ومواهب، واحتياجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة).

وبعض الطلاب المعاقين يمكن اكتشافهم بسهولة من خلال شكلهم، أو أفعالهم التي تختلف بشكل، واضح عن العاديين؛ كالتالي الذي ينتقل على كرسي متحرك. والبعض الآخر منهم من ليست لديه أي سمات ملحوظة، ولكن يظهر عندما يكون مستواه أقل من المتوقع مثل: الطلاب ذوي صعوبات التعلم الذين لا يمكن تمييزهم عن أقرانهم إلا عندما نطلب منهم القراءة، أو الكتابة، أو حل مسألة حسابية. إن الطلاب المعاقين يواجهون الفشل أثناء أداء أعمالهم المدرسية. فعند، وضعهم في صفوف التعليم العام قد يتخوفون من أداء الأنشطة التعليمية. وهذا الخوف من الفشل، والشعور بعدم الكفاءة قد يتسبب في انسحابهم. وهذا الانسحاب يمكن أن يؤدي إلى رفضهم، ويجعل من الصعب على أفضل المعلمين المبدعين منهم أن يقدموا لهم موقفاً تعليمياً ملائماً (Gresham, 1984 ; Meisgeier, 1981; Pavri & Luftig, 2000).

والطلاب المعوقون ربما يتأخرون في نموهم الاجتماعي مثل: تأخرهم في المجالات الأخرى (Leffert & Siperstein, 2003; Odom, McConnell, & Chandler, 1994). وهكذا؛ فإن ضعف المهارات الاجتماعية من الممكن أن يكون عاملاً من عوامل رفض الطلاب المعاقين (Hollinger, 1987)، والعديد من الطلاب المعاقين ليسوا بنفس قدرة أقرانهم العاديين على أن يبدأوا، أو يستمروا في إقامة العلاقات الاجتماعية. فعلى سبيل المثال: أثبت بحث تور- كاسبا، و بريان (Tur-Kaspa & Bryan 1994) أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم يفتقرون إلى مهارات اللغة الضرورية للتواصل الاجتماعي الفاعل. وربما يفشل الطلاب المعاقون في تنمية مهارات اجتماعية ملائمة لقلّة عدد أصدقائهم، وكذا انخفاض معدل أدائهم الملحوظ في مقياس الحالة

الاجتماعية النفسية عن أقرانهم (Asher & Taylor, 1981; Drabman & Patterson, 1981; McIntoch, Vaughn & Zaragoza, 1991; Ray, 1995) وقد يرجع السبب في ذلك إلى صعوبة استخدامهم للتلميحات الاجتماعية فبعضهم يسيء فهم حضوره الاجتماعي، ويشعر بأنه مقبول من الأقران أكثر مما هو بالفعل (Heron & Harris, 2001)، وكما أشار بريان، وبريان (Bryan & Bryan, 1977) إلى أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم الخاصة بالسلوكيات العدوانية، والسلبية أقل دقة في تفسير التواصل غير اللفظي مع الأقران حيث "يتلفظون الكثير من العبارات البديئة مع أقرانهم" (ص ١٤٢). وقام درابمان، وبارتسون Drabman & Patterson بوصف الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم "الأقران المعارضون الذين يظهرون سلوكيات مزعجة، وانسحابية" (ص ٤٨). ومن الصعب تحديد سبب المشكلة في أن الطلاب الذين ليس لديهم أصدقاء تكون فرصتهم أقل في نمو المهارات الاجتماعية، ويصعب عليهم تكوين صداقات. ويمكن أن تزداد مثل: هذه المشكلات في المرحلة الثانوية. ففي مرحلة المراهقة يصبح التفاعل الاجتماعي مع الأقران بالغ الأهمية. وبالنسبة للطلاب المعاقين الذين قضوا معظم سنواتهم التعليمية منزولين عن أقرانهم من نفس العمر يكون الانتقال إلى بيئة التعليم العام أكثر إرباكًا. والطلاب المعاقون يفتقرون إلى الخبرات التفاعلية مع الطلاب العاديين ليس هذا فحسب؛ بل ربما يكونون متأخرين في اكتساب المهارات الاجتماعية المهمة، وهذه المعوقات، مصحوبة بقيود التقبل في صفوف التعليم العام، وتتضح صعوبة تنمية التقبل الاجتماعي لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية.

وتشير البحوث، والدراسات إلى أن طلاب التعليم العام، ومعلميهم لا يتقبلون الطلاب المعاقين. (Bryan , 1997 , Drabman & Patterson, 1981; Gans, 1985;

(Parri & Luftig, 2000; Sabornie & Kauffman, 1985; Sale & Carey, 1995) حيث يميل المعلمون، والأقران إلى تجاهل التفاعلات الاجتماعية التي يبادر بها الطلاب المعاقون. كما يميل المعلمون إلى انتقاد سلوكياتهم بصورة أكبر من عبارات الاستحسان كما لا يبدون الرغبة في البقاء معهم كطلاب (Cook, 2001; Heron & Harris, 2001). ويظهر هذا بوضوح لدى الطلاب الذكور (Schlosser & Algozzine, 198.; Slate & Saudargas, 1986; Stitt et al, 1988).

وأحد العوامل التي تؤثر على اتجاهات المعلمين هي تصنيف الطلاب؛ فعندما يصنف الطالب على أنه ذو هوية سلبية مثل: (الطلاب ذوي صعوبات التعلم، أو التخلف العقلي) يصبح المعلمون أقل قدرة على ملاحظتهم، وتحديد تقديراتهم، والتخطيط لكيفية التدخل الملائم في سلوكياتهم بصورة موضوعية (Campbell, Dodson, & Bost, 1985)، وعلى الرغم من أن البحوث، والدراسات لم تدعم تأثير التصنيف على القبول الاجتماعي (Gottlieb & Leyser, 1981)؛ فإن هناك شواهد كافية لأخذ الحذر عند الاعتماد على السمات، أو التصنيفات للمعلومات التربوية؛ فعلى سبيل المثال: وجد جلينج، وروكر (Gillung & Rucker, 1972) أن توقعات المعلمين بالنسبة للطلاب المعاقين تكون أقل من توقعاتهم بالنسبة للطلاب طبيعيين السلوك غير المصنفين على أنهم من المعاقين. وأشار ألفيس، وجوهيليب (Alves & Gohlibeb, 1986) إلى أن المعلمين يشتركون مع الطلاب المعاقين في تفاعلات أكاديمية قليلة فيسألونهم أسئلة أقل، ويقدمون لهم تغذية راجعة أقل بمقارنتهم بأقرانهم العاديين.

وفي إحدى الدراسات التي أجراها ريسكلي، ولامبريشت (Reschly & Lamprecht, 1979)، وجد أن تصنيف الطلاب يقلل من التوقعات الأولية للمعلمين، ولكن بعد أن يقضي المعلمون، وقتاً أكبر مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة،

وملاحظة سلوكياتهم تصبح توقعاتهم أكثر، واقعية. وهكذا؛ فإن تصنيف الطلاب يعطي دلائل خاطئة، ومن الممكن أن يكون له تأثير سلبي في تقبل المعلمين لطلابهم ذوي الاحتياجات الخاصة.

وهناك عامل آخر من الممكن أن يؤدي إلى نبذ الطلاب المعاقين من معلمي، ومديرى التعليم العام ألا، وهو الافتقار إلى التدريب المتخصص، والخبرة (Heron & Harris, 2001; Maag & Webber, 1995; Martin 1974) وبعض المعلمين يجشون من عدم توفر المهارات الضرورية لديهم، واللازمة لتدريس الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. والبعض الآخر ربما يشعر أن العمل مع هؤلاء الطلاب غير مستحسن مثل: العمل مع العاديين، والمعلمون ذوو الاتجاهات السلبية نحو الطلاب المعاقين يمكن أن ينقلوا تلك المشاعر، والاتجاهات لكل فرد في الصف، وعليه تنخفض فرصة البرامج الناجحة لدمج الطلاب المعاقين، (Garett & Crump, 1980; Heflin & Bullock, 1999; Heron & Harris, 2001)

ويمكن أن يعزى جزء كبير من المشكلة المرتبطة بالاتجاهات نحو الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة إلى ممارسات التربية الخاصة السابقة. ففي بعض الأزمان كانت صفوف التربية الخاصة هي الخدمة الوحيدة المتاحة للطلاب المعاقين. ولقد نادى معلمو التربية الخاصة بضرورة استبعاد هؤلاء الطلاب من الدمج، ووضعهم في رعاية متخصصة في صفوف منفصلة.

ونتيجة لذلك لم يتشجع معلمو التعليم العام لمحاولة تلبية احتياجات الطلاب المعاقين داخل صفوف الدمج. وفي الوقت الحالي هناك خدمات التربية الخاصة ذات الوقت الجزئي المتاحة لكل من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ومعلمي التعليم العام. وإضافة إلى ذلك أصبح الدمج ممارسة شائعة، وعامة كما تتطلب برامج تدريب

معلمي التعليم العام مستوى من الإعداد للتعامل مع احتياجات الطلاب المعاقين (الأهداف العامة للاحتياجات الخاصة، ٢٠٠٤). إن أحد الجوانب المهمة لبرامج التربية الخاصة الفاعلة، هي: ضمان دور التعاون، والاستشارة التي تساعد معلمي صفوف التعليم العام على إدراك فكرة قدرة الطلاب المعاقين على المشاركة الجزئية في برامج التعليم العام بنجاح.

كما يمكن أن يسهم آباء الأطفال المعاقين في حدوث المشكلات الاجتماعية لدى أطفالهم. فالوالدان من الممكن أن يكونا مفرطي الحماية، ويجمعون عن مشاركة أبنائهم في الأنشطة الاجتماعية العامة الأمر الذي يترتب عليه انخفاض فرص اكتساب أصدقاء، ودعم الخبرة المحدودة.

كما أن عدم سماح الآباء لطفلهم بأن يجرب الفشل يمكن أن يزيد من احتمالية فشل التفاعلات الاجتماعية في المستقبل، وبالإضافة إلى ذلك يمكن أن يؤثر آباء طلاب التعليم العام على تقبل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. حيث يرفض البعض فكرة دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في برامج التعليم العام إذا ما اعتقدوا أن هذا سوف يؤدي إلى انخفاض جودة تعليم أطفالهم. والبعض الآخر من الآباء لا يشجع أطفاله على التفاعل مع الطلاب المعاقين في الصف، وهذه الاتجاهات السلبية تتمركز في الأساس على المعلومات المحدودة، والخبرات القاصرة عن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

أسس زيادة التقبل الاجتماعي

عندما ينبذ معلمو التعليم العام، والأقران الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، يؤدي ذلك إلى تقليل قدرة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على الأداء الاجتماعي،

والأكاديمي. ومن الممكن أن يتأثر مفهوم الذات لدى هؤلاء الطلاب المنبوذين. إضافة إلى ذلك؛ فإن عدم تشجيع هؤلاء الطلاب المنبوذين على المشاركة في أنشطة الصف المدرسي يجعلهم يفشلون في جميع مجالات المهارات الأخرى. وببساطة؛ فإن دمج الطلاب المعاقين في صفوف التعليم العام لا يضمن، أو يكفل تقبلهم الاجتماعي، أو اكتسابهم لمهارات اجتماعية جيدة. (Guetzloe , 1999; Helfin & Bullock, 1999; Miller, 2003; Sale & Carey, 1995; Vaughn, 1995) وفي أغلب الحالات يجب أن يشارك معلم التعليم العام في تطوير، وتنفيذ برنامج متخصص لتحسين المهارات الاجتماعية لدى الطلاب المعوقين، وزيادة دمجهم الاجتماعي، فالبرامج الفاعلة للدمج تتطلب أن يهتم التربويون بالاحتياجات الخاصة، وكذلك الاحتياجات الأكاديمية، والسلوكية، والبدنية لطلابهم. (MacDonald, York, Vandercook, (Gresham, 1984; Heise-Neff, Caughey, 1992) والأسس التي سوف نقدمها في الفقرات التالية تساعد في تخطيط، وتنفيذ برنامج ناجح للتقبل الاجتماعي.

تغيير الاتجاهات بالمعلومات

إن الاتجاهات لها أهمية كبيرة. واتجاهات المعلم تؤثر بشكل كبير على اتجاهات الطلاب داخل الصف فالمشاعر السلبية نحو الطلاب المعاقين يمكن أن تنتقل من خلال المعلم. (Cartledge, Frew, & Zaharias, 1985; Garrett & Crump, 1980; Simpson, 1980) وينبغي أن يدرك المعلمون أن كلماتهم، وأفعالهم تمثل: نموذجًا للطلاب، وينبغي محاولة نقل اتجاه إيجابي يشجع على تقبل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. إن الاتجاهات تتأثر بالمعلومات؛ فعندما تزداد معلومات الطلاب، والمعلمين عن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة سوف تتحسن اتجاهاتهم نحو أولئك الطلاب. (Donaldson & Martinson, 1977; Handlers & Austin , 1980; Simpson,

(1980). ذلك أن المعلومات من شأنها أن تحو المفاهيم الخاطئة، وتوضح سوء الفهم، وتقلل من الخوف، والتعصب. ولذلك يصبح المعلمون، والطلاب في صفوف التعليم العام أكثر تقبلاً للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة كلما تعرفوا أكثر على قدراتهم، ومشكلاتهم (Fiedler & Simpson, 1987; Simpson, 1980)

ويمكن الحصول على المعلومات، والمعارف عن الطلاب المعاقين بالعديد من الطرق؛ فيمكن للطلاب، والمعلمين القراءة، أو الإطلاع على أفلام، وأشرطة فيديو، وبرامج تليفزيونية عن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. ومن الممكن تمثيل الإعاقات - لعب الدور - لزيادة الفهم؛ كما أنه من الضروري تنظيم زيارات لصفوف التربية الخاصة، أو مقابلة المعاقين، أو دعوتهم إلى صفوف التعليم العام. ومن الممكن الحصول على أعلى مستويات المواجهة بين الطلاب العاديين، وغير العاديين إذا تقبل المعلمون طلاباً ذوي الاحتياجات الخاصة في صفوفهم، أو تم تشجيع طلاب التعليم العام للعمل مع أقرانهم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. وكلما اكتسبنا معلومات أكثر عن المعاقين أصبحوا أقل اختلافاً، وأكثر تقبلاً. راجع " الصندوق الذي يحتوى على بعض المقترحات الخاصة بالدمج للمعلم للحصول على معلومات حول كيفية التعرف على المعاقين".

نصائح عن الدمج للمعلم

كيف نتعرف على المعاقين؟

هل تساءلت من قبل عن كيفية التفاعل مع المعاقين؟ إليك بعض المقترحات :

- تحدث مع أحد الأشخاص المعاقين بنفس الروح، والمضمون، والطريقة التي تتعامل بها مع أي شخص آخر.
- عندما تفكر في أن معاقاً ربما يحتاج للمساعدة! اسأله هل تحتاج للمساعدة؟ وكيف يمكن أن أساعدك؟

نصائح عن الدمج للمعلم

- لا ترفع صوتك بشدة عندما تتحدث مع المكفوفين فهم فاقدون للبصر، وليس السمع.
- لا تفرط في الكلام مع شخص متلعجج، أو يتحدث بصعوبة، وكن صبورًا، أو أنصت له، وأتركه يتحدث بنفسه.
- واجه دائما الشخص ذو الإعاقة السمعية، وتأكد من أنه يرى شفطيك، وتحدث بوضوح دون المبالغة في تحريك شفطيك.
- تحدث إلى الشخص المعاق مباشرة، ولا توجه حديثك إلى مساعد، أو مرافق، وكأنه غير موجود.
- لا تجذب الانتباه إلى الشخص المعاق، وتعامل معه كأى شخص آخر حدث له إعاقة، ولا تتعامل مع الإعاقة على أنها تنتمي للشخص.

إدراك التشابهات بين الطلاب العاديين، وذوي الاحتياجات الخاصة

يكون المعلمون، والطلاب، وجهات نظر حول قدرات الطلاب ذوي



الاحتياجات الخاصة كليًا وفقًا لشكلهم البدني، أو تصنيفاتهم بمسميات للسلوكيات التي تصدر عنهم بين الحين، والآخر فقط. إن الافتراضات التي يقدمها المعلم لها أهمية بالغة لأنها ربما تؤثر على التوقعات التعليمية للطلاب حيث إن شكل الطالب، أو تصنيفاته لا يعد قاعدة بيانات كافية للتنبؤ

بسمات الشخصية، أو لتقرير البرامج التعليمية المناسبة له، وعلى الرغم من أنه من السهل التوصل إلى الاستنتاجات؛ فإن المعلومات الكثيرة ضرورية قبل، وضع الخطط التعليمية، والتنبؤ بها. والمطلوب هو معلومات تقييمية محددة عن مهارات، وقدرات الطلاب، والفرص المتاحة لملاحظة الطالب في الصف. فمثلاً معرفة المعلم بأن هناك طالب كفيف في صفه يمكن أن يثير لديه مستوى معيناً من القلق؛ ولذلك فمن المفيد هنا تقديم معلومات للمعلم عن هذا الطالب، وأن هذا الطالب على الرغم من أنه يعتمد على طريقة برايل في القراءة؛ فهو قادر على المشاركة في المناقشات الصفية، والاستفادة من المحاضرات، والتفاعل الاجتماعي مع أقرانه في الصف. وعندما يقرر فريق العمل أن هؤلاء الطلاب يمكنهم الاستفادة من بقائهم في صفوف التعليم العام؛ فإن هؤلاء الطلاب لا يحتاجون إلى حماية المعلم بل يجب دمجهم في أكبر عدد من الأنشطة، والتعامل معهم مثل: باقي الطلاب الآخرين في الصف، وأن يتعاملوا معهم كأفراد.

وغالباً ما يتحدث المعلمون عن سلوكيات، وخصائص الطلاب المعاقين في صفوفهم. وفي معظم الحالات؛ فإن المشكلات الأكاديمية، والسلوكيات غير الملائمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة تظهر أيضاً لدى العديد من أقرانهم العاديين.

وإذا أعد المعلمون قائمة بسلوكيات، وسمات، واهتمامات طلاب التعليم العام سوف يجدوا أنها تتطابق مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. إن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة هم أطفال، ومراقبون لهم احتياجات محددة، وهم على الرغم من تلك الاحتياجات لا يزالون أفراداً. ولقد أشار كل من تيرن بول، وشولز Turn (1979) bull & schulz. "إلى إن الاختلاف لا يكون اختلافاً إلا عندما يؤدي إلى الاختلاف. فالأطفال المعاقون يتشابهون مع الأطفال غير المعاقين أكثر من الاختلاف معهم" (ص ٤٨).

تهيئة الطلاب في صفوف التعليم العام لدمج الطلاب المعاقين معهم

إن الطلاب في برامج التعليم العام في الغالب يعزلون أنفسهم عن التواصل مع الأشخاص المعاقين. ولذلك فإنهم ربما لا يلتقون مع شخص معاق إلا إذا كان هناك فرد من أفراد الأسرة معاقاً، أو من الأصدقاء، أو الجيران. وهذه الخبرات، والمعلومات المحدودة من الممكن أن تؤدي إلى نمو اتجاهات رافضة، وغير متقبلة بل، و متحيزة ضد هؤلاء الأشخاص المختلفين. وتشير الشواهد إلى أن " الاستجابات التمييزية ربما تظهر كنمط طبيعي نسبياً للسلوك " (Simpson, 1980,2) كما إن اتجاهات الطلاب في صفوف التعليم العام يمكن أن تتحسن نحو الطلاب المعاقين، بل، وزيادة تقبلهم (Richardson , 2000)، وقبل، وضع الطلاب المعاقين في صفوف التعليم العام يجب إجراء العديد من الأنشطة التي تساعد على إمداد طلاب التعليم العام بالمعلومات، و المهارات اللازمة؛ فعلى سبيل المثال: يمكن أن يتعلم الطلاب، ويكتسبوا مهارات عن مساعدة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الصف، ومثل: تلك الخبرات تفيد الطلاب المعاقين أيضاً الذين لم يتركوا صفوف التعليم العام، وهذا التدريب يمكن أن يقوم به التربويون في مجال التعليم الخاص، و التعليم العام معا.

تهيئة الطلاب المعاقين للدمج

إن أحد أسباب رفض الطلاب المعاقين هو افتقارهم للمهارات الاجتماعية، وفي أغلب الأحيان، يجب إعطاء الطلاب المعاقين تدريباً خاصاً للمهارات الاجتماعية الضرورية للتواصل في المدرسة، والمجتمع. (Brady & McEvoy, 1989; Cartledge et al, 1985; Gresham, 1984; Hollinger, 1987; Schumaker & Hazel, 1984; Weiner & Harris, 1997) إذ يستطيع الطلاب المعاقون اكتساب المهارات الاجتماعية المناسبة، ولا يحدث هذا إذا ما أعطي الطلاب الفرصة للتفاعل مع الآخرين من الأقران، والكبار فقط؛ بل

يجب إعطاؤهم تعليمات واضحة، وضرب الأمثلة لتقليدها، وكذا تدريبهم، وإعطاؤهم تدريباً عملياً أيضاً (Allsopp et al, 2000; Elliott & Gresham, 1993; Lane, 1999). ويمكن توفير ذلك في صفوف التعليم العام، أو الخاص. وفي الحقيقة، أن أكثر المهارات الاجتماعية نجاحاً هي تلك التي تشكل لعدة أفراد، أو لمجموعة صغيرة، وتصمم لكي تجري لفترات طويلة من الوقت. (McIntoch et al, 1991)

تهيئة الآباء لدمج الطلاب المعاقين

يمكن أن يسهم آباء الطلاب العاديين، والمعاقين في برنامج التقبل الاجتماعي؛ فاتجاهاتهم التي ينقلونها لأطفالهم العاديين تؤثر على، وجهة نظر أطفالهم، وجهود المعلمين، وبرنامج المدرسة. وغالباً ما يكون لدى آباء الطلاب العاديين تساؤلات خاصة بالطلاب المعاقين المدمجين في برنامج التعليم العام؛ لأنهم يشكون في تأثيرهم على أطفالهم العاديين. ولذا؛ فإن تقديم المعلومات لهؤلاء الآباء عن احتياجات الطلاب المعاقين، والهدف من البرنامج، وتأثيره على أطفالهم العاديين يساعد في الحصول على مساندهم. ومن المهم أن يدرك الوالدان أن أطفالهم العاديين بعد أن يتركوا المدرسة سوف ينخرطون في المجتمع. والبرنامج الذي تقدمه مدارس الدمج يساعد في إعدادهم لهذه المشاركة.

طرق جمع البيانات

إن جمع البيانات له أهمية في زيادة التقبل الاجتماعي، كما هو الحال في تعليم، وإدارة سلوك الصف الدراسي. ومعلومات القياس، والتقييم من الممكن أن تحدد الاتجاهات الحالية، والسلوكيات الاجتماعية للطلاب، والمعلمين. فإذا أردنا تقييم برنامج التقبل الاجتماعي، وفاعليته ينبغي جمع البيانات قبل، وبعد تطبيق

البرنامج. وزيادة على ذلك؛ فإن المتابعة المستمرة للتقدم أمر ضروري لعمل تعديلات البرنامج.

ويمكن جمع المهارات الاجتماعية، والتقبل من العديد من المصادر، منها: طلاب التعليم العام، والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ومعلمو التعليم العام، ومعلمو التربية الخاصة، والمهنيون، والوالدان. وتستخدم طرق عديدة في القياس؛ فالمقاييس السوسيومترية (sociometric measure) (مقاييس تقيس المكانة الاجتماعية) تقدم معلومات عن كيفية إدراك الأقران في صفوف التعليم العام للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. ويمكن الحصول على، وجهات نظر المعلمين من خلال المقابلات، أو تقديرات المعلمين، أو تقديرات الطلاب في الصف. ويمكن استخدام مقاييس مفهوم الذات مثل: الموجودة في الشكل رقم (٦٠١) لمعرفة ما يشعر به الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة عن أنفسهم. وبالإضافة إلى ذلك؛ فإن أساليب الملاحظة التي قدمت في الفصل الخامس تساعد في تحديد أنواع السلوكيات الاجتماعية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وتفاعلاتهم مع المعلمين، والأقران.

قائمة، وصفية						
تعليمات: ضع علامة ✓ بجانب كل كلمة تقدم، وصفًا عنك						
١	ذكي	٧	مشاكس	١٣	مزعج	
٢	مرح	٨	متململ	١٤	غريب الأطوار	
٣	متعب	٩	نشيط	١٥	متلهف	
٤	سعيد	١٠	ودود	١٦	صدوق	
٥	كئيب	١١	خجول	١٧	كسول	
٦	مشغول	١٢	حزين	١٨	أناني	

الشكل رقم (٦٠١). تقييم مفهوم الذات.

قائمة سلوكية			
توجيهات: ضع علامة ✓ بجانب كل كلمة تقدم، وصفًا عنك			
١	يكسب أصدقاء بسهولة	٦	يبدو أنه يفقد الثقة
٢	ليس ذكيًا مثل: أغلب الأطفال	٧	قائد جيد
٣	يفضل أن يكون بمفرده	٨	يستمتع بوجوده في المدرسة
٤	من الممتع أن تكون معه	٩	مشاعره من السهل إيذاؤها
٥	يضحك بكثرة	١٠	كثير أحلام اليقظة

تابع الشكل رقم (٦٠١).

ولقد قام مكلوفلين، ولويس (McLoughlin & Lewis, 2005) بوصف أدوات قياس متعددة مفيدة في برنامج التقبل الاجتماعي تشمل مقاييس مفهوم الذات، والاتجاهات نحو المدرسة، والتفاعل مع المعلمين، والعلاقات مع الأقران. وإحدى أكثر الطرق انتشارًا لجمع البيانات عن تقبل، ورفض الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة هي طريقة القياس السوسيومتري. وأدوات القياس السوسيومتري تقيس اتجاهات أفراد المجموعة نحو بعضهم البعض، وهي الأساليب التي ينصح بها لتحديد كيفية تقبل الأقران للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (Kauffman, 2001; Polloway & Patton, 1993).

ويمكن استخدام نتائج تلك المقاييس كمؤشر عام لنمو المهارات الاجتماعية لدى الطلاب المعاقين (Cartledge & Milburn, 1995; Luftig, 1989)، وتتميز تلك الأدوات بأنها بسيطة نسبيًا، ويتم تطبيقها بسرعة، ومن السهل تفسيرها. ولكن من ناحية أخرى؛ فإنه من المهم أن نلاحظ أنه على الرغم من أنها تقدم مقياسًا عامًا لتقبل

الطلاب فإنها لا تحدد بعض السلوكيات، أو المهارات المحددة التي تحتاج إلى تدخل (Foster , Inderbitzen , Nangle. 1993).

وكما هو موضح في الجدول رقم (٦٠١)؛ فإنه يمكن استخدام أنواع مختلفة، ومتعددة من المقاييس السوسومترية. فمن الممكن أن تطلب من الطلاب ترشيح أقرانهم الذين يحبونهم، أو تحديد معدل أقرانهم المفضلين لديهم في الصف، ويمكن سؤال هؤلاء الطلاب ترشيح أقرانهم المفضلين لديهم، وترتيب زملائهم، أو الاختيار بين كل زوج من الطلاب. وعملية الترشيح يمكن أن تكون مقياس للصدقة، في حين تقيس اختبارات ترتيب زملاء الصف مستوي التقبل لدى الطلاب. والتقبل العام للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من أقرانهم يعد هدفاً تعليمياً أكثر ملاءمة من زيادة عدد صداقات الطلاب. وهذه النقطة ينبغي مراعاتها عند اختيار الأداة السوسومترية (Asher & Taylor, 1981).

الجدول رقم (٦٠١). الطرق السوسومترية.

الطريقة	الوصف	المثال	تسجيل الدرجات	التعليقات
الترشيح	يتطلب من الطلاب في الصف تسمية أحد الأقران الذي تتحقق فيه معايير اجتماعية، ونفسية خاصة. ويمكن أن يستند إلى معايير إيجابية، أو سلبية.	اذكر أسماء ثلاثة زملاء ممن تود أن يكونوا جالسين بالقرب منك (إيجاب).	درجة التلميذ وهي مجموع عدد الترشيحات التي وردت من زملاء الصف. (مع تلك المعايير الإيجابية، والسلبية على حدة).	تكون الدرجات مستقرة بصفة عامة. غير مستقرة بالنسبة للأطفال الصغار جداً. التقييم: يتم الحصول على المعدلات عن الطلاب الذين تم ترشيحهم فقط.

تابع الجدول رقم (٦٠١).

التعليقات	تسجيل الدرجات	المثال	الوصف	الطريقة
يتم تحديد درجة لكل طالب من خلال باقي الطـلاب في الصف. ويكون هناك ثبات مرتفع لاختبار إعادة الاختبار.	تكون درجة كل طالب هي متوسط معدله عن باقي الطلاب.	وضع دائرة على الرقم الذي يعبر عن رأيك لا على الإطلاق (جوي) ٥ ٤ ٣ ٢ ١ (ماري) ٥ ٤ ٣ ٢ ١	يتم عمل قائمة بأسماء جميع الطـلاب، ومقياس تحديد المعدلات مثل: ١=منخفض، و ٥=مرتفع. ويتم تقدير درجة كل طالب في الصف.	مقياس التقدير
يقوم باقي الطلاب بتحديد معدل، ودرجة كل طالب. والحصول على ثبات مرتفع لاختبار إعادة الاختبار. عملية الإدارة، وتسجيل الدرجات تأخذ، وقت أكثر من باقي الطرق.	تكون درجة الطالب هي عدد مرات اختيار الطـلاب، وترشيحهم له هو الاقتران المحتمل	من الصديق الذي تحب أن تذاكر معه: (جون)، أو (مارثا) (جون)، أو (سام)	يتم اختيار القرين الأكثر تفضيلاً في الصف، وفقاً لجميع معدلات، ودرجات الطلاب.	مقارنة مزدوجة

وقبل استخدام الطرق السوسيوومترية في جمع البيانات عن التقبل الاجتماعي ينبغي على المعلمين مراعاة سياسات المدرسة، والمنطقة التعليمية. إذ تشتمل هذه الطرق على جمع معلومات سرية حتى أن بعض المدارس لا تسمح باستخدامها إلا بعد الحصول على تصريح من، ولي الأمر. وتنبغي معالجة النتائج بحذر فعندما نطلب من الطلاب ترتيب باقي الطلاب فينبغي أن نشجعهم أن يحفظوا استجاباتهم بصورة سرية، وزيادة على ذلك؛ فإنه من الضروري عدم مشاركة المعلمين في التقديرات العامة مع الطلاب، وخصوصاً منخفضي مفهوم الذات. (McLoug Hlin & Lewis, 2005)، والأدوات السوسيوومترية هي الأخرى تفقد حساسيتها للتغيير في سلوك الأطفال الأكبر من ١٠ سنوات. وفي النهاية تقدم معلومات تشخيصية ضئيلة عن المهارات الاجتماعية التي ينبغي أن يتعلمها الطلاب. وعندما يتم استخدام تلك الطرق كثيراً فإنها تؤدي بالفعل إلى رفض بعض الطلاب (Schmaker & Hazel, 1984).

وتفيد أساليب الملاحظة المباشرة في تقييم، ومعاينة مهارات اجتماعية محددة لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (Prasad, 1994)، وكذا سلوكيات المعلمين، والأقران نحو هؤلاء الطلاب.

والملاحظة المباشرة من الممكن أن تحدث في مواقف تمثيلية، أو مواقف استشارة مثل: لعب الدور، أو في البيئة الطبيعية. وهذه الطريقة الوظيفية لقياس السلوك تحاول تحديد العوامل التي تتنبأ، وتستثير، أو تحافظ على استمرار سلوكيات محددة، ومخصصة من خلال دراسة ما يحدث في الموقف، والعوامل السابقة، واللاحقة التي تسهم في حدوث السلوك. وهذه المعلومات جوهرية في تنمية تدخلات ملائمة (Sugai & Lewis, 1996)، والجمع المتكرر للبيانات له أهمية في ضمان أن القياس الأولي صادق، وفي تقييم التدخلات لإعطاء الأوقات المحددة للمقياس لتحقيق معيار الحدود الزمنية

لتعديلات البرنامج. ويمكن تسجيل البيانات على رسم بياني للسماح بتحليل التغيرات السلوكية بمرور الزمن. ومن أمثلة الغايات المناسبة للملاحظة المباشرة العبارات الإيجابية المتكررة التي يقولها المعلم للطالب ذي الاحتياجات الخاصة، أو عدد التفاعلات الاجتماعية بين الطالب المعوق، وزميل له في التعليم العام.

كما تفيد بطاقات الملاحظة، ومقاييس الترتيب أيضًا في جمع المعلومات حول أداء الطلاب، وهذه المقاييس تقوم بعمل قائمة من السلوكيات المحددة التي يحتمل حدوثها في موقف معين. ويقوم المعلم باستكمال بطاقة الملاحظة، أو مقياس ترتيب الطلاب بعد ملاحظة الطالب؛ فعلى سبيل المثال: يمكن للمعلم ملاحظة الطالب أثناء مشاركته في مجموعة تعليمية ثم يقوم المعلم بترتيبها بناء على عدد من السلوكيات الصفية (ومثال ذلك: "هل ينتبه الطالب لتعليمات المعلم، هل يرفع الطالب يده قبل الإجابة، هل يحافظ الطالب على التواصل البصري أثناء التحدث مع المعلم"). ومن الممكن أن يقوم المعلم ببساطة بفحص البنود التي تصف سلوك الطالب، أو ترتب نوعية السلوكيات الملاحظة (بدءًا من السلوك غير الملائم إلى السلوك الملائم بناء على مقياس متدرج من خمس نقاط استجابة).

ومن الممكن أن تقدم مقاييس ترتيب السلوك عددًا أوسع من البنود التي تقدم أوصافًا عامة للسلوكيات مثل: (هل يشارك الطالب بصورة ملائمة في المجموعة التعليمية؟). ويقوم ذوو العلاقة بالطفل (المعلم، الأب، القرين، أو حتى الطالب موضع الاهتمام) بقراءة كل وصف، وتحديد معدل الطالب في مقياس عددي من (١-٧). إن بطاقات الملاحظة، وترتيب الطلاب تسمح بتجميع معلومات متناسقة من مختلف الملاحظين لقياس مستوى المهارة لدى الطالب، واكتشاف طبيعة المشكلات السلوكية، أو تقييم مدى تقدم الطالب.

ومن الممكن أن يساعد الوالدان في جمع البيانات من خلال تقديم التقارير عن التفاعلات الاجتماعية عن أطفالهم ذوي الاحتياجات الخاصة في البيت، ومع الجيران، وفي المجتمع. كما يمكن الاحتفاظ بسجل خاص بالتعليقات التي يكتبها الطفل عن نفسه، وعن المدرسة. ويمكن أن تكشف هذه المعلومات عن التغيرات الحادثة في مفهوم الذات، والاتجاهات نحو المدرسة.

والشكل رقم (٦،٢) يقدم بطاقة ملاحظة خاصة بتقييم بيئة الصف الاجتماعية. وتستخدم هذه البطاقة لتقييم كل من سلوكيات المعلم، وسلوكيات الأقران، وكذا المنهج الدراسي. قم باستخدام هذا المقياس لاكتشاف المناخ الاجتماعي لغرفة الدراسة والخاصة بك.

سلوك المعلم	التأثير المباشر
	<ul style="list-style-type: none"> هل يمكن أن يوضح المعلم على، وجه الخصوص كل من السلوكيات الصفية الملائمة، أو غير الملائمة التي يود أن يقوم بزيادتها، أو خفضها؟ هل يقوم المعلم بصورة متكررة بمتابعة السلوكيات مع التشجيع، والمكافأة؟ هل يمتنع المعلم عن عقاب، وانتقاد الطلاب بأن يقوم باستمرار بصرف انتباهه عن السلوكيات غير الملائمة؟ هل يقوم المعلم بصورة موضوعية بتسجيل (سجل، وشريط، واستخدام عداد)، وتقييم تكرار، ونتائج سلوكياته لتوثيق تأثيراتها على سلوك الطالب؟ هل يقوم المعلم بشكل، واضح بتحديد الإرشادات الصفية، والمسؤوليات، والقيود للطلاب؟

الشكل رقم (٦،٢). قائمة ملاحظة البيئة الاجتماعية.

التأثير غير المباشر

- هل استمر المعلم في التقدم من خلال تكييف خطط المعلم لتلبية حاجات كل مجموعة من الطلاب؟
- هل المعلم على وعي بأي تحيزات شخصية، أو اجتماعية، أو عرقية، أو عقلية؟ وهل يحاول التغلب على هذه التحيزات من خلال طرق التدريس، والتقييم الموضوعية؟
- هل ابتكر المعلم طريقة للحصول على تصورات الطلاب، والتغذية الراجعة للمعلم، والصف (الاستبيان، وصندوق المقترحات)؟
- هل قام المعلم بتشجيع، وتعزيز التعبير عن الذات، والمشاركة من كل أفراد الصف؟

سلوك الأقران

- هل يمكن أن يحدد المعلم رواد الصف، والتابعين، والمعزولين؟
- هل يمكن أن يحدد المعلم قاعدة معيار المجموعة المتمركزة على الأقران، والأنواع المحددة للصف؟
- هل يمكن أن يحدد المعلم، ويعيد توجيه الانتباه غير الملائم للأقران، الضحك على مهرج في الحصة، غيظ طفل (ذو إعاقة) للرقى بالأنشطة البناءة؟
- هل ينتبه المعلم لمشكلات الأطفال الهادئين الانسحابيين بقدر انتباهه للأطفال ذوي السلوكيات الخارجة عن النظام؟
- هل يقوم المعلم باستخدام الأنشطة المجردة، وترتيبات الوصول للحد الأقصى من التقبل الاجتماعي، ومشاركة كل الأطفال؟
- هل تأخذ الترتيبات المادية للصف (خطة، وضع المقاعد)، والأنشطة الجماعية في اعتبارها كل من خفض السلوك المشكل، وتعزيز العلاقات الاجتماعية؟

المناهج

- هل يشجع المنهج المستويات المرتفعة لاستقلال، ومبادرة الطفل؟
- هل يقدم المنهج تأكيدًا متوازنًا على النمو الاجتماعي الشخصي، وتنمية المهارة الأكاديمية للطلاب؟

تابع الشكل رقم (٦٠٢).

- هل يكفل المنهج إثارة التحدي لأفكار جديدة، والتي تتطلب من الطلاب تنمية المهارات في التفكير التحليلي، والتقويمي؟
- هل يتم تعزيز المنهج من خلال النظام الدافعي الذي يكفل أن يكون لكل طفل تجربة تعلم ناجحة؟
- هل يتطلب المنهج المشاركة، والتفاعل من المعلم، والطلاب؟
- هل يشجع المنهج التفاعل، والتعاون بين الطلاب؟
- هل يعد محتوى المادة ذو صلة بالاهتمامات، والخلفيات الاجتماعية للطلاب؟
- هل تتم بذل الجهد لربط المفاهيم التي تمت تغطيتها في الحصة بالتجارب اليومية؟
- هل يتيح المنهج فرصة كبيرة لإثراء الطلاب من خلال إدخال المفاهيم، والمسائل الجديدة بصورة متكررة؟
- هل يتم زيادة الدافع من خلال الاستخدام التحرري لثناء، وتشجيع المعلم؟
- هل يتم السماح للطلاب ذوي المهارات الخاصة، وتشجيعهم للمشاركة بخبراتهم مع زملائهم؟
- هل يتم بذل المحاولات لإدخال أفكار، ومقترحات الطلاب في البرنامج التعليمي؟

تابع الشكل رقم (٦٠٢).

إستراتيجيات لتحسين تقبل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة

يمكن للمعلمين استخدام طرائق متعددة لزيادة احتمالية التقبل الاجتماعي للطلاب المعاقين. وهذه الطرائق تتجه نحو الطلاب، والمعلمين في التعليم العام، والوالدين، والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم. وإذا كان معلمو التعليم العام مسؤولين عن تنفيذ تلك الإستراتيجيات؛ فإن معلمي التربية الخاصة عليهم تقديم المساعدات الضرورية اللازمة لذلك.

تقديم معلومات لطلاب التعليم العام عن الإعاقات

إن زيادة معلومات الطلاب العاديين، والمعلمين عن الطلاب المعاقين يحسن اتجاه طلاب التعليم العام، والمعلمين (Fiedler & Simpson, 1987). وينبغي أن يحصل الطلاب العاديين على معلومات عن الإعاقات، ويفضل أن يتم ذلك قبل إلحاق الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بصفوف التعليم العام. ومن الممكن أن يأخذ هذا التعلم عدة أشكال. ويمكن أن يقدم المعلمون هذه المعلومات للطلاب الصغار مباشرة، أما الطلاب في الصفوف المتقدمة؛ فإنه يمكنهم القيام ببعض البحوث، والدراسات حول ذلك. ويمكن أن يصمم المعلمون كتيبات عملية لاستخدامها مع طلابهم (Sehuitz & Torrie, 1984)، والبعض الآخر يمكن أن يستخدم مواد تعليمية تجارية. ومعلمو التربية الخاصة مثل: "معلمي غرفة المصادر" يمكنهم توجيه معلمي التعليم العام، والطلاب إلى مصادر أخرى للمعلومات عن الإعاقات؛ فعلى سبيل المثال: هناك العديد من الكتب، والأفلام، والمواد التعليمية، والمواقع، والبرامج التليفزيونية التي تقوم بمناقشة العديد من أنواع الإعاقات.

إن الهدف من التعليم هو زيادة الوعي لدى الطلاب المعاقين بقدراتهم، وبمشكلاتهم، ويمكن للمعلم أن يوضح مفهوم الفروق الفردية، ويشير إلى أن كل شخص حالة فريدة لها نقاط قوة، ونقاط ضعف. وفي نفس الوقت ينبغي التأكيد على أوجه التشابه بين طلاب التعليم العام، والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (Schulz & Turbul, 1983). وينبغي تحديد، ومناقشة أنواع الإعاقات النمطية. إذ ينبغي أن يتعلم الطلاب لماذا يحصل بعض الأفراد على مساعدة خاصة؟ كما أنه من الضروري، وصف الخدمات النمطية للتربية الخاصة، ومقارنتها مع برنامج التعليم العام. ومن الممكن دراسة حياة المشاهير المعاقين مثل: هيلين كليلر، وفرانكلين روزفلت. كما أن المناقشات

الصفية تقدم فرصة للطلاب لتبادل المعلومات، والخبرات، والمشاعر نحو المعاقين. وينبغي على المعلمين توجيه تلك المناقشات، وتوضيح، أو تصحيح أي مفاهيم، أو معلومات خاطئة.

تزويد طلاب التعليم العام بالخبرات مع المعاقين

تتأثر اتجاهات طلاب التعليم العام أيضًا بمقابلة المعاقين، أو التفاعل معهم. وإحدى طرق تقديم تلك الخبرة هي دعوة الكبار من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الصف إذ يمكن للطلاب سماع، وجهة نظر الشخص المعاق، وتوجيه الأسئلة إليه. وهناك طريقة أخرى هي زيارة برامج التربية الخاصة مثل: غرفة المصادر، أو الصفوف الخاصة الملحقه بالمدارس. ومن الممكن أن يتم إعطاء الطلاب بالصفوف المتقدمة تكليفات لإجراء مقابلة شخصية مع أحد المعاقين الكبار، وينبغي على المعلم توجيه كل تلك الخبرات من خلال التأكد من إعداد الطلاب للأسئلة المناسبة قبل القيام بالزيارات، أو إجراء المقابلات الشخصية، أو إدارة المناقشات.

وتعد الاستشارة طريقة أخرى لمعايشة الإعاقات المختلفة حيث تساعد طلاب التعليم العام على فهم المشكلات التي يعايشها ذوو الاحتياجات الخاصة، وبذلك يرتفع مستوى التقبل لدى طلاب التعليم العام (Hanollers & Austin, 1980)، وأنشطة الاستشارة الممكنة تشمل: التجول داخل المدرسة على كرسي متحرك، أو ارتداء عصابة العين خلال مدة الطعام، أو حصص التربية الفنية، أو استخدام سدادات الأذن لتقليل السمع، أو محاولة التواصل بدون كلام. وبالنسبة للطلاب الصغار تستخدم العرائس المتحركة ذوات الإعاقات المختلفة لتقديم نوع من أنواع الاستشارة، كما يمكن للطلاب أن يتحدثوا مع تلك الدمى، أو أن يقوموا بدور محركي تلك العرائس

(Binkard, 1985). وينبغي أن تجرى بطريقة تشبه سلوك رجال الأعمال. وبعد القيام بتلك الأنشطة نطلب من كل طالب أن يكتب، أو يتحدث عن خبراته حتى نتأكد من أن جميع الطلاب لم يكتسبوا مفاهيم خاطئة.

ومن الممكن أيضًا استخدام الأدبيات لتقديم الخبرة بذوي الاحتياجات الخاصة، وهناك العديد من المصادر المتاحة من القصص، والسير الذاتية عن الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة المناسبة لعمر الطلاب العاديين كي يتمكنوا من قراءتها، أو الاستماع إليها.

تنظيم التفاعلات بين الطلاب العاديين، والطلاب المعاقين

إن التفاعل بين طلاب التعليم العام، والطلاب المعاقين سواء كان داخل الصف، أو كان أي شكل آخر من أشكال التفاعل يمكن أن يكون ناجحًا إذا ما، وفر المعلمون التوجيهات، والإرشادات اللازمة لهذا التفاعل. فإذا كان التواصل الأولي لدى طلاب التعليم العام مع أقرانهم المعاقين هادفًا، ويتم في موقف ذي تنظيم جيد ستتم الاتجاهات الإيجابية بشكل كبير. وهناك أربعة أساليب يمكن أن تفيدي في تنظيم التفاعلات الآ، وهي: خبرات التعلم التعاوني، المكافآت الجماعية، برامج الصداقة الخاصة، وبرامج الأقران، أو الأعمار المختلفة.

ففي التعلم التعاوني (cooperative learning) يعمل طلاب التعليم العام، والطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة معًا كفريق لاستكمال الأنشطة، والواجبات (Maag & Webber. 1995). تلك الفرق تكون في صفوف الدمج عبارة عن مجموعات صغيرة من الطلاب مختلفي القدرات مثل: بطيئي، ومعتدلي، ومرتفعي التحصيل.

ووفقاً للدراسات التي قدمها جوتلايد، ولايسر (1981) Gottfried & Leyser، وجونسون، وجونسون (1980) Johnson & Johnson؛ فإن التعلم التعاوني يفوق كلاً من التعلم التنافسي، والتعلم الفردي؛ حيث إنه في مواقف التعلم التنافسي يحاول الطلاب أن يتفوقوا على بعضهم البعض، بينما في مواقف التعلم الفردي لا يرتبط مستوى تحصيل أي طالب بمستوى تحصيل طالب آخر، أما التعلم التعاوني فيزيد فرصة نجاح الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (Slavin, 1995, Snell & Brown 1993) حيث يوفر للطلاب ممارسة المهارات داخل المدرسة (Foyle & Lyman, 1990). وكذا التفاعلات الاجتماعية التي تؤدي إلى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب المعاقين (Ersen et al., 1988, Goodwin, 1999)، وتقبلهم من قبل أقرانهم في صفوف التعليم العام (Slavin, 1987).

نصائح عن الدمج للمعلم

أدبيات خاصة بالأطفال عن الإعاقة

تعد أدبيات الأطفال إحدى الطرق من أجل تعلم أكثر حول الإعاقات، والأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة. وتم تنظيم قائمة الكتب التالية بناء على الإعاقات، والأعمار الموصى بها تظهر في نهاية كل، وصف موجز، ولمزيد من المعلومات يمكنك الرجوع إلى Ashten-Coombs and Orr others (1997)، Duches and Burrow (2004)، James (1995)

:Print Materials–Large

Box 6085, Louisville, KY .O., P., 1839 Frankfort Ave. American Printing House for the Blind, Inc .

org.aph. www :2405 Web address–895 (502)1839; –223 (800)40206;

–889 (212)• National Association for Visually Handicapped, 22 West 21st Street, NY, NY 10010;

3201–221 (415) :3141; San Francisco

org.navh. www :Web address

نصائح عن الدمج للمعلم

:Braille Materials

(address above)American Printing House for the Blind .

• Library of Congress National Library Service for the Blind and Physically Handicapped, 1291 8567-424 (800)5100; -707 (202)Taylor Street, NW, Washington, DC 20542;

nls /gov.loc.www :Web address

:Recorded Materials–Tape

(address above) .• American Printing House for the Blind, Inc

address)Library of Congress National Library Service for the Blind and Physically Handicapped .

(above

4792 -221 (800)• Recording for the Blind and Dyslexic, 20 Roszel Road, Princeton, NJ 08540;

org.rfbd.www :Web address

WGBH National Center for Accessible Media, 125 Western /Descriptive Video Service, the CPB .

:2489 Web address-300 (617) :3400; TTY-300 (617)Ave, Boston, MA 02134;

/mag /pages /wgbh /org.wgbh.main //:http

:(Text {Electronic Text-E

/edu.virginia.lib.etext //:http :Electronic Text Center Web address .

• Project Gutenberg

/pg /net.promo.www :Web address

com. •Worditude

html.index /ebook /com.worditude.www :Web address

:Captioned Films and Videos

Main Street, Spartanburg, .17 E /1 /• Captioned Media Program, National Association of the Deaf, 1

6819-237 (800) :6213; TTY-237 (800)SC 29307;

org.cfv.www :Web address

(address above)WCBH National Center for Accessible Media /• The Caption Center, the CPB

:TTY /• National Captioning Institute, 1900 Gallows Road, Suite 3000, Vienna, VA 22182; Voice

org.ncicap.www :7600 Web address-917-703

ويقدم المعلم دوراً مهماً في تحقيق، وتوجيه مدخل التعلم التعاوني، وفي هذا الصدد يحدد جوتلايد، ولايسر (1981) Gottlied & Leyser الخطوات التسع الآتية :

- ١- يحدد المعلم الأهداف التعليمية.
- ٢- يختار المعلم حجم المجموعة الأنسب للدرس.
- ٣- يعين المعلم الطلاب في المجموعات، ويتأكد أن المجموعات الصغيرة غير متجانسة بمعنى أن كل مجموعة تشتمل على طلاب عاديين، وطلاب معاقين.
- ٤- يحدد دور الطلاب المعاقين داخل مجموعات التعلم التعاوني.
- ٥- يوفر المعلم المتطلبات المنطقية للطفل المعاق.
- ٦- يقدم المعلم مواد ملائمة للمجموعات.
- ٧- يشرح المعلم المهمة، وبنية الهدف التعاوني.
- ٨- يدرّب المعلم جميع الطلاب على المساعدة، والتعليم، والتعلم، ومشاركة المهارات.
- ٩- يلاحظ المعلم التفاعلات. (ص ٦٧)

ومن الضروري مراعاة أن المتعلمين المعاقين ربما يحتاجون إلى بعض الإعداد الإضافي الخاص، أو المساندة للسماح لهم بالمشاركة الفاعلة في أنشطة التعلم التعاوني (Johnson & Johnson, 1989)، والطلاب ذو الاحتياجات الخاصة ربما يحتاج إلى تدريب، أو تعلم تمهيدي في المهارات الاجتماعية، أو الأكاديمية اللازمة للمشاركة في المجموعة. ومع باقي الطلاب، وقد يحتاج الطلاب الآخرون تعليقات حول أفضل، وسيلة لتحفيز الأعضاء المعاقين في مجموعتهم. والشكل رقم (٦٠٣) يقدم، وصفاً للطرق المتعددة لاستخدام التعلم التعاوني في الصف بالإضافة إلى إبراز النتائج البحثية.

تهدف طرق التعلم التعاوني إلى خفض العزلة بين الطلاب، وأيضًا خفض العدائية المدركة بينهم، وخاصة في الصفوف التنافسية. وزيادة قدرة الطلاب على التفاعل، والتعامل مع باقي الطلاب في الصف نحو تحقيق أهداف عامة. وأكثر طرق التعلم التعاوني هي :

- تقسيم طلاب فريق الإنجاز: وهي عبارة عن مجموعة طلاب مقسمين إلى أربعة، أو خمسة أشخاص يتم اختيارهم، وفقًا لمستوى التحصيل، والنوع، والعنصر، وذلك لإجادة المادة التي يجويها الدرس الذي يشرحه لهم المعلم. ومن هنا يتم عمل مسابقات، وأسئلة فردية عن تلك المادة. وتحدد درجة الفريق من خلال مدى تحسن كل طالب عن أدائه السابق. والفريق الذي يكون أفضل تحسنًا يشارك في صحيفة الفصل الأسبوعية.
- دورات فرق الألعاب:، وهو نفس الإجراء المستخدم في الطريقة السابقة غير أنه بدلاً من المسابقات، والتساؤلات يقوم الطلاب بلعب لعبة أكاديمية مع باقي الطلاب في الصف الذي يشبه أداءه. وترتكز درجة الفريق على التقدم، والتحسين الفردي.
- فريق المساندة الفردية: هو فريق من طلاب المدرسة الابتدائية، أو المتوسطة في مقرر الحساب يتم التقييم بنفس الطريقتين السابقتين. وهذا الإجراء يستخدم الاختبارات المكانية لتحديد المستوى الفردي لكل طالب، ومعدل تقدمه. ويقوم كل فرد في الفريق بتقييم الأداء التعليمي لباقي الطلاب في الفريق نفسه، ومساعدة كل طالب في التغلب على المشكلات التي يواجهها. ويعتمد أداء الطلاب على الاختبارات الفردية، كما تعتمد مكافآت الفريق على عدد، ودقة كل، وحدة استكملها الطالب كل أسبوع. ويعتمد فريق المساندة الفردية على مجموعة محددة من المواد، والسمات الفردية لها، والتي تجعلها ملائمة للمجموعات المختلفة.
- التعبير، والقراءة التعاونية المتكاملة: برنامج شامل لتعليم القراءة، والكتابة حيث يشارك ثنائي من الطلاب من مجموعات قراءة مختلفة؛ باستخدام قراء أساسيين، والعمل في فك الرموز، والمفردات، والقراءة، والكتابة، والأنشطة الشاملة. ويتم إجراء الاختبارات حتى يقرر أفراد الفريق أن قرينهم في الصف مستعد.

الشكل رقم (٦٠٣). طرق التعلم التعاوني.

- المنحنيات المشابكة Jigsaw: حيث يلتقي الطلاب في فرق تضم خمسة، أو ستة طلاب، ويقدم المعلم لكل طالب معلومة يجب على الطالب أن يقوم بتعليمها للفريق، ويقوم بعد ذلك باختبارهم فردياً لمعرفة إجادتهم للمادة.
- المنحنيات المشابكة II هي نفس طريقة Jigsaw، ولكن يحصل الطلاب على المعلومات من الكتاب، والمواد الروائية، والقصص القصيرة، والسير الذاتية، ثم بعد ذلك يتم عمل مسابقة لمعرفة الدرجات الفردية، ودرجات الفريق.
- التعلم معاً: بعد أن يقوم المعلم بتقديم الدرس يتعاون الطلاب معاً في مجموعات صغيرة في، ورقة، واحدة. ويحصل كل الفريق على المدح. والإطراء ليدرکوا أنهم أجادوا، ورقة العمل.
- المجموعة (ابحث، وادرس): هي طريقة أكثر تعقيداً تتطلب من الطلاب تقبل، وتحمل مسؤولية تحدي ما الذي يتعلمونه؟ وكيف يطورون أنفسهم لإجادة المادة؟ وكيف ينقلون ما تعلمونه لأقرانهم في الصف؟
 إن تلك الطرق تشترك جميعاً في أربع سمات إيجابية :
 ١- أن التعاون بين الطلاب يمنع أحد الطلاب من عمل كل شيء للباقيين.
 ٢- على الرغم من الطبيعة التعاونية بين المجموعات؛ فإن كل طالب يجب أن يتعلم المادة لكي يحسن من درجة الفريق.
 ٣- حتى الطلاب منخفضي التحصيل الذين قد لا يشاركون كثيراً؛ فإنهم من الممكن أن يحسنوا درجاتهم، وخاصة التي تعتمد على التقدم الفردي على الرغم من أن التحسن يكون بسيطاً جداً عن الأداء السابق.
 ٤- تتم إثارة دافعية الطلاب للمشاركة، والتعاون؛ لأنهم يحصلون على درجات على كل، بالإضافة إلى ورقة؛ الإدراك العام من المعلم، والصف.
 وطرق التعلم التعاوني لها آثار إيجابية في مختلف المجالات فتؤثر بشكل دال في مستوى

تابع الشكل رقم (٦٠٢).

تحصيل الطلاب إلى مستوى مساو للمدرسة الابتدائية، والوسطى الريفية، والحضرية، وفي مجالات مدرسية مختلفة، والمدارس ذات الطلاب من أجناس مختلفة، وليس من الضروري أن تكون المجموعات ذات علاقات جيدة؛ بشكل كلي بل يمكن التقريب بين الطلاب؛ فعندما يتعاون طلاب مختلفين معاً في مجموعات صغيرة نحو هدف عام يسمح بالمشاركة بالتساوي، ويتعلمون حب، واحترام بعضهم.

إن طرق التعلم التعاوني تزيد التقبل، والتفهم بين الطلاب المعاقين، وأقرانهم غير المعاقين. كما أن لها تأثير إيجابي على تقدير الذات. والطلاب الذين يشاركون في التعلم التعاوني يجنون المدارس أكثر من أقرانهم الذين لا يسمح لهم بالعمل معاً، وأكثر قدرة على التفاعل على نحو عمل ملائم مع الآخرين، وفهم، وجهات نظرهم.

تابع الشكل رقم (٦٠٢).

وتعد المكافآت الجماعية الأسلوب الثاني من أساليب تنظيم التفاعلات (الذي تمت مناقشته في الفصل الخامس)، وفيه يقوم المعلم بإنشاء نظام يحول للطلاب الحصول على التعزيزات الصفية عندما:

- يتفاعل طلاب التعليم العام بطريقة إيجابية مع الطلاب المعاقين.
- يؤدي الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة السلوك المرغوب.
- يقوم أعضاء الصف بتعزيز الطالب المشكل سلوكياً عندما يقوم بسلوك مقبول.
- يتجاهل أعضاء الصف السلوكيات غير المقبولة التي يقوم بها أي طالب، أو يقوم أعضاء الصف بتجميع نقاطهم ثم يكافأ الصف بأكمله.

تلك المداخل يؤدي إلى زيادة عدد التفاعلات الإيجابية مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وبالتالي تساعد على تحسين اتجاهات طلاب التعليم العام

نحوهم. (Heron & Harris 2001 , Salend 1987)

والأسلوب الثالث من أساليب تنظيم التفاعلات يهدف إلى تنمية الصداقات من خلال التواصل، والتفاعلات الاجتماعية، والأنشطة الترويجية التي يشترك فيها الطلاب العاديون، والمعاقين (Searcy, 1996) فالطلاب عندما يصبحون أصدقاء يقدمون المساعدة، و المساندة للآخرين؛ فعلى سبيل المثال: قد تشمل هذه المساندة مساعدة الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، أو البدنية في تنقلاتهم داخل المدرسة، أو تقديم الفرصة للطلاب ذوي الإعاقات الشديدة؛ لتعلم، وممارسة المهارات التي تناسب أعمارهم أثناء مشاركتهم في الألعاب، أو التفاعلات اللفظية مع الآخرين (Falvey, Grenot. Scheyer. & Bishop, 1989).

وتختلف البرامج المصممة لتنمية الصداقات بصورة كبيرة من ناحية تنظيمها؛ فالمعلم ربما يعزز التفاعلات الطبيعية، ويزود الطلاب بالمعلومات، والمهارات المرتبطة بتفاعلاتهم، ويقوم بعمل البرامج المنظمة التي تقدم تدريجياً حقيقياً لطلاب التعليم العام عن كيفية مساعدة الطلاب المعاقين، والتفاعل معهم (Campbell, 1988; Perske & Perske 1989). ويمكن أن تساعد تلك البرامج في مساندة الأقران عن طريق:

- تشجيع معظم الطلاب المعاقين على التفاعل مع أقرانهم في صفوف التعليم العام.
 - تشجيع نمو، المساندة، والصداقات وتطورها.
 - تعليم مهارات المساندة، ومهارات الصداقة.
 - تشجيع احترام الفروق الفردية.
 - تقديم نموذج إيجابي للتفاعلات الملائمة. (Searcy, 1996; Stainbock, et al 1992).
- إن تنفيذ البرامج التي تشجع الصداقات أصبح ذو أهمية؛ نظرًا إلى أن الكثيرين من الطلاب المعاقين يقضون أوقاتًا كثيرة في برامج التعليم العام.

إن استخدام الطلاب كمدرين هو الأسلوب الرابع من أساليب تنظيم التفاعلات. فيمكن للطلاب العاديين مساعدة الطلاب المعاقين من خلال العمل المشترك بينهم، أو من خلال عمل الطلاب العاديين مع الطلاب المعاقين الأصغر سنًا منهم في العمر. ويحصل طلاب الصفوف العادية على خبرات، ومعلومات من خلال العمل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ويستفيد الطلاب المعاقون من هذا التعليم، والنموذج الذي يقدمه مدربوهم من طلاب التعليم العام. وقد أثبتت تلك البرامج فعاليتها في العديد من المواقف (Gumpel & Fonk, 1999) حيث، وجد أن الطلاب العاديين يعملون كمعلمين أكفيا، وفاعلين مع الطلاب ذوي السلوك الانسحابي، والمتسربين من المدرسة، وكذلك مع ذوي الاحتياجات الأكاديمية.

وينبغي أن يحصل الطالب المعلم على تدريب مسبق، ومحدد قبل أداء هذه الخدمة لتقديم دروس محددة بدقة، وبعناية، والمقابلات المتكررة مع معلمهم، مع الإشراف المستمر، وتقديم التعزيز اللازم من قبل المعلم. إضافة إلى ذلك؛ فإنه ينبغي تحذير المعلم القرين (الطالب) من أنه في البداية قد يكون منبوذًا من قرينه المعاق، وأن هذه الاستجابة سوف تقل، وتتلاشى مع استمرار تقديم الدروس في سياق عملية التعلم (Doorlag, 1989a).

وقد يلعب الطالب المعاق دور القرين، أو المدرب القرين لمن هم في مثل: عمره، أو من هم أصغر منه عمرًا، تلك الخبرات من الممكن أن تعطي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وضعًا جديدًا، وتزيد من تقبل باقي الطلاب لهم في المدرسة كما تزيد من فرص تنمية المهارات الاجتماعية لديهم، ومن ثم تحسين أدائهم في مختلف مجالات مهاراتهم الأكاديمية (Tournaki & Criscitillo, 2003)؛ فعلى سبيل المثال: من الممكن أن يساعد الطالب ذو الاحتياجات الخاصة زميله في الصف في تهجي

الكلمات، أو قد يستمتع طالب من ذوي صعوبات التعلم في الصف السادس بحل مسائل حساب الصف الثالث إذا ما كان يدرّب طالباً في الصف الثالث. ويجب تزويد الطلاب من ذوي صعوبات التعلم الذين يارسون دور المدرّين بالتدريب نفسه، والمساعدة المعطاة لباقي الطلاب المدرّين. وغالباً ما يستفيد هؤلاء الطلاب من هذه الخبرة التربوية أكثر من متدريهم (Osguthorpe & Scruggs, 1986).

ويقدم صندوق نصائح عن الدمج للمعلم مزيداً من الأفكار حول كيفية مساعدة طلاب التعليم العام على تقبل أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة:

نصائح عن الدمج للمعلم
تحسين التقبل الاجتماعي
<ul style="list-style-type: none"> • كن منفتحاً، وأميناً مع طلابك، ولا ترفض الإجابة عن تساؤلاتهم. • ناقش الإعاقات مع طلاب الصف. • قم بدعوة متحدثين مثل: آباء الأطفال المعاقين، أو راشدّين معاقين. • اقرأ كتباً لطلاب الصف عن المعاقين. • افتح المناقشة مع طلاب الصف، واسمح للطلاب بطرح الأسئلة، وتعرف على مشاعرهم. • أكد على أننا متكافئون غير أن هناك فروقاً فردية بيننا. • كن مجيداً في استخدام المعينات مثل: الكراسي المتحركة، ومعينات السمع، واعرضها على الطلاب، ووضح كيفية عملها. • استخدم تمارين الإثارة كالأفلام الصامتة، أو طريقة مشي الكفيف. • شجع نظام تدريس الرفيق، أو تدريب الزميل. • قم بترتيب الطلاب غير المعاقين لمساعدة، وتعليم أقرانهم المعاقين. • ابحث عن أساليب تضخم بها نقاط القوة لدى الطالب المعاق، وتشعره بوضعه من

نصائح عن الدمج للمعلم
<p>خلال الرياضة، والدراما، والجرائد المدرسية، والفرق المسرحية المدرسية، أو كأقران مدربين.</p> <p>● شاهد، واستعرض الوسائط المتعددة مثل: شرائط الفيديو، والأفلام عن المعاقين.</p>

تحسين المهارات الاجتماعية لدى الطلاب المعاقين

تساعد تنمية المهارات الاجتماعية الملائمة على زيادة فرص كثير من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة اكتساب التقبل الاجتماعي، والنجاح عند دمجهم في برنامج التعليم العام (Heron & Harris, 2001; Leffert & Siperstien, 2003; Maag & Webber, 1995; Nelson, 1988; Sugai & Lewis, 1996; Zaragoza, Vaughn, & McIntosh, 1991) ويقول درايمان، وباترسون (Patterson & Drabman (1981) : " إنه من المهم أن يظهر على الأطفال المدمجين غير العاديين خصائص إيجابية كثيرة، والتي بإمكانها تسهيل تقبل هؤلاء الطلاب من رفاقهم العاديين" (p.54). وتتم تنمية المهارات الاجتماعية بشكل أفضل من خلال الإجراءات التربوية المباشرة باتباع القواعد نفسها مثل: التعليم الأكاديمي، والتي يتم تقديمها كمكون مخطط بصورة منتظمة لليوم التعليمي (Maag & Webber, 1995; Sugai & Lewis, 1996; Sugai & Tindal, 1993).

وفي البداية، يصف المعلم سبب كون المهارة ضرورية، وكيفية أداء المهارة، ووقت استخدامها، وما مكوناتها الخاصة؟. وتتم نمذجة السلوكيات الاجتماعية الملائمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؛ من قبل المعلم، والأقران، أو شرائط الفيديو، والأفلام. ثم يتم سؤال الطلاب بخصوص المهارة، والخطوات الموجودة فيها، وإمدادهم بالفرصة لممارسة السلوكيات الجديدة. ومن المهم أن يستفيد المعلم من

التلقين، والثناء، والتغذية الراجعة التصحيحية أثناء كل خطوة من خطوات التعلم. ويساعد عرض أمثلة متعددة لكيفية استخدام المهارة، وفرص ممارستها في الأماكن الأخرى على تحسين فرصة تعميم المهارة التي تم اكتسابها في الصفوف على الأماكن الأخرى (Cartledge & Milburn, 1995; Doorlag, 1989b; Elliott & Gresham, 1993; Farmer & Cadwallader, 1999; Maag & Webber, 1995; Sugai & Lewis, 1996; Winget & Kirk, 1991).

وتعد المواد التعليمية متاحة للمساعدة في تدريس المهارات الاجتماعية. وفيما يلي أمثلة للبرامج المصممة لتدريس المهارات الاجتماعية:

- تدفق المهارة Skill streaming لأطفال المدرسة الابتدائية: طرق، وتصورات جديدة لتدريس المهارات الاجتماعية، إعداد مكجينيس، وجولدشتاين (McGinnis & Goldstein 1997)
- منهج، ووكر للمهارات الاجتماعية The Walker Social Skills Curriculum (ACCEPTS): (منهج لمهارات المعلم، والأقران الفاعلة للأطفال) إعداد: ووكر، وآخرون (Walker et al., 1983).
- الانسجام مع الآخرين: تدريس الفاعلية الاجتماعية للأطفال أعدده Jackson & Monroe (1983).

ويصف ميسيجير (1981) Meisgeier أحد البرامج للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، والذين تم دمجهم في صفوف التعليم العام في المرحلة الثانوية. وحيث تم تصميمه للمراهقين، فإن المنهج السلوكي، والاجتماعي يغطي أربعة مجالات رئيسية هي: المسؤولية، والتواصل، وتوكيد الذات، وحل المشكلات. وتم تصميم برامج أخرى للطلاب الأكبر عمرًا - تدفق المهارة للمراهقين: طرائق، وتصورات جديدة

لتدريس المهارات الاجتماعية (Goldstein & McGinnis, 1997)، وإرشاد المهارات الحياتية للمراهقين (Schinke & Gilchrist, 1984)، ومناهج الإعداد: تدريس الكفاءات الاجتماعية (Goldstein, 1999)، ومنهج (وكرر) للمهارات الاجتماعية: برنامج (مناهج المراهقين للتواصل، والمهارات الاجتماعية الفاعلة) (Walker, Todis, Holmes, & Harton, 1988)، ونلاحظ أن هذه البرامج تقوم بإمداد المعلمين بإرشادات، وأنشطة لتدريس المهارات الاجتماعية على مستوى المدرسة المتوسطة، والثانوية.

وتغطي البرامج من أمثال ذلك مجالات المهارات الاجتماعية المتعددة؛ فهي غالبًا ما تتضمن قوائم فحص، أو مقاييس تقييم تم تصميمها لتقييم سلوك الطالب، وتحديد المجالات الملائمة التي يبدأ فيها تدريس المهارات الاجتماعية. وعلى سبيل المثال: يعرض برنامج مناهج المراهقين للتواصل، والمهارات الاجتماعية الفاعلة اختبار تحديد المستوى الذي تم تصميمه لتقييم خمسة مجالات تمت تغطيتها في البرنامج، وهي: مهارات الصف المدرسي (مثل: الانتباه للمعلم، واتباع القواعد)، ومهارات التفاعل الأساسية (مثل: الاحتفاظ بتواصل العين، والتحدث بنغمة متوسطة)، ومهارات الاعتماد على الذات (مثل: المشاركة، ومساعدة الآخرين)، ومهارات تكوين الصداقات (مثل: كون الفرد نظيفًا، وأنيقًا، ومدح الآخرين)، ومهارات المسيرة (مثل: التعبير عن الغضب بصورة ملائمة، وتجاهل الغضب). ويتضمن هذا البرنامج الخطط الخاصة بالدرس، والنصوص المكتوبة للمعلم التي يجب اتباعها عند تدريس كل مجال مهارة. وتقدم شرائط الفيديو الاختيارية كلاً من الأمثلة الإيجابية، والسلبية لسلوك الطالب التي تم تدريسها في كل درس، أو هل يمكن أن يقوم المعلم بإعادة عرض هذه المشاهد من الوصف المقدم؟ ومن مزايا هذه البرامج مثل: منهج لمهارات المعلم، والرفاق الفاعلة للأطفال، ومناهج المراهقين للتواصل، والمهارات الاجتماعية

الفاعلة، أن دروسها المبنية عليها تسمح بتطبيقها في الحال بواسطة المعلم مع أقل قدر من الإعداد حيث تم تصميم الدرس، وإجراء اختبار للمجال من جانب ذوي الخبرة في تدريس المهارات الاجتماعية. في حين تعد البرامج الأخرى مثل: برامج تدفق المهارة أكثر مرونة، ومع ذلك تقدم إرشادات أقل تنظيماً للدروس، وخطوات سلوكية لكل مهارة، وخطة عامة للدروس، واقتراحات أنشطة للتعلم، والواجب المنزلي.

وهناك طريقة أخرى لتنمية المهارات الاجتماعية، وهي: استخدام طرق التدريب المعرفي. وتركز هذه الطرق على تحسين السلوك من خلال تغيير إستراتيجيات التفكير لدى الطلاب من أجل تنمية المهارات التي يمكن استخدامها في أماكن متنوعة مع أقل قدر من المساندة الخارجية. ويتم إشراك الطلاب كمشاركين فاعلين في البرنامج - فهم على وعي بالسلوكيات موضع الهدف للتغيير، ويحصلون على التدريب في كيفية تغيير البرنامج الذي سيقومون بتشغيله، ويشاركون بفاعلية في التدخل (Graham, Harris, & Reid, 1998; Henker, Whalen, & Hinshaw, 1980).

وتقوم برامج التدريب المعرفي بتعليم الطلاب إستراتيجيات مثل: كيفية (١) استخدام سلسلة من الخطوات للتعامل مع المشكلة (التعلم الذاتي)، (٢) الأخذ في الاعتبار عدد من الحلول للموقف (حل المشكلة)، (٣) جمع، وتدوين البيانات عن أدائهم، وتقييم نتائج كل البدائل المستخدمة (مراقبة الذات / تقويم الذات)، و (٤) تعزيز أنفسهم للأداء المقبول (تعزيز الذات). ومن المهم إمداد الطلاب بالتعلم، والممارسة الكافية في مجال استخدام إجراءات التدريب المعرفي، ويتطلب تطبيق هذا النمط من البرامج قيام المعلمين بمكافأة الطلاب على التقويم الدقيق لسلوكياتهم (Zirpoli & Melloy, 2001).

كما يعد التدريب المعرفي أسلوباً فاعلاً حيث انه يسمح للمعلمين بتدريب الطلاب كي يكونوا مسؤولين عن أجزاء من برنامجهم التعليمي، ويقوم كل معلم بعد ذلك بدور

المراقبة. ويتضمن برنامج التدريب المعرفي النمطي الذي يهدف إلى حل المشكلات التعليمية ما يلي:

- التعريف بالمشكلة (حدد المشكلة تحديداً دقيقاً).
- إيضاح الهدف (حدد ما تريد إنجازه).
- إرجاء الاستجابة (تحديد طرق التوقف، و التفكير قبل التصرف).
- توضيح البدائل (تحديد أكبر عدد من الحلول الممكنة للمشكلة).
- مراعاة النتائج (تقييم النتائج المختلفة التي قد تتبع كل حل بديل).
- اتخاذ القرار/ التنفيذ (تنفيذ الحل البديل الذي تم اختياره على أنه أفضل الحل).
- استعراض النتائج (عرض التقييم الذاتي، وتصحيح الأخطاء في الإستراتيجيات المستخدمة لتحسين النتائج) في المستقبل.
- استعراض الخطوات التي تم اتخاذها بهدف التحسين.

تقديم الطلاب المعاقين لبرنامج التعليم العام، وفقاً لاحتياجاتهم الفردية، يسهل تكيف الطالب ذو الاحتياجات الخاصة الذي ينخرط في التعليم العام، وأيضاً المعلم، والطلاب في صفوف التعليم العام بصورة أكبر إذا ما خطط جيداً، وبصورة تدريجية لعملية دمج الطالب في التعليم العام؛ فعلى سبيل المثال: يمكن أن تكون أول خطوة في عملية الدمج مقابلة غير رسمية بين الطالب ذي الصعوبات، ومعلم التعليم العام. ثم يمكن للطلاب زيارة غرفة الصف عندما لا يوجد طلاب التعليم العام بها. ويمكن أن تكون الخطوة التالية المشاركة في نشاط غير أكاديمي مثل: الموسيقى، أو الرسم. وتعد هذه الخطوات الأولى مهمة؛ لأنها تسمح للطلاب أن يكون على معرفة بالمعلم الجديد، والطلاب، والصف قبل تنفيذ المطالب الأكاديمية.

كما تساعد هذه الخطوات المعلم في معرفة الطالب الجديد، وتخطيطه لبرنامج تقبل الطالب على المستويين الاجتماعي، والتعليمي بصورة فاعلة. ومما هو جدير بالذكر أنه لا يتطلب تقديم تدريجي لكل الطلاب المعاقين في عملية دمجهم في برنامج التعليم العام؛ بل يجب مراعاة الفروق الفردية كجزء من عملية التخطيط في تنفيذ برنامج التعلم الفردي للطالب.

تحديث معلومات، ومهارات المعلم

في الوقت الراهن يمكن القول أن عملية استكمال دراسة مقرر يرتبط بكيفية دمج الطلاب المعاقين في برامج التعليم العام لا تعد مطلباً أساسياً للمعلم في جميع الولايات المتحدة الأمريكية بل في بعضها فقط قبل الحصول على شهادة معتمدة للتدريس (Special Needs, Common Goal, 2004). وبسبب ذلك كان للمعلمين معرفة، وخبرة محدودة بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. حيث لم يوف برنامج إعداد المعلم إلا قدرًا ضئيلاً من التدريب في كيفية التعامل مع هؤلاء الطلاب، ولذلك ربما لم تكن لديهم الفرصة لمعرفة معلومات عن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال التدريب أثناء الخدمة.

ولذلك؛ فإنه في ضوء العلاقة القوية بين الاتجاهات، والمعلومات ينبغي أن يتأكد المعلمون من معرفتهم الكافية بالطلاب ذوي الصعوبات، ومدى ملاءمة التدخلات التربوية المختلفة لهم (Gable, et al., 1991). وكذلك تعد الإستراتيجيات التي تمت التوصية بها لتثقيف طلاب التعليم العام فيما يتعلق بالصعوبات (مثل: الزيارات، المحاكاة، القراءة، الأفلام، مواقع الانترنت، المناقشات) ملائمة للمعلمين؛ فعلى سبيل المثال: جسدت شخصيات العديد من الأفلام شخصيات ذات إعاقات (مثل: Scent of a Women, My left Foot, Forrest gump, Lorenzo oil, Philadelphia, مثل:

(and Rain man. smith et al., 1998)، ويمكن أن يقوم المعلمون بتوجيه دراستهم، أو طلب المساعدة في الحصول على هذه المعلومات، و التدريس من خلال الموارد المتاحة في منطقتهم التعليمية، أو الحي الذي يعيشون فيه.

وبالرغم من حصول المعلمين في الغالب على المساندة المتاحة من معلمي التربية الخاصة، إلا أنه من الضروري أن يقوم معلم التعليم العام بافتراض الملكية الأولى، وتقبل المسؤولية تجاه تعليم الطلاب المعاقين مثل: الطلاب في قائمة الصف (Putnam,1992,132). ولتنفيذ هذه المسؤولية بفاعلية، ينبغي أن يسعى المعلمون جاهدين لرفع مستويات مهاراتهم؛ فعلى سبيل المثال: أظهرت الدراسات أن المعلمين يميلون إلى إعطاء تعليقات سلبية عن الطلاب المعاقين، ويسألونهم أسئلة أقل بكثير من الطلاب العاديين كما يعطونهم تغذية راجعة أقل منهم، مما يؤثر على اتجاهات الطلاب في التعليم العام، وكذلك مفهوم الذات، ومستوى تحصيل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. وحيث أنه من المهم تعزيز السلوك المناسب للطلاب المعاقين يجب أن يقيم المعلمون سلوكياتهم بطريقة مستمرة فيمكن أن يحرصوا أنماط العبارات المختلفة التي يبدوها (مثل: العبارات الايجابية، أو العبارات السلبية، أو العبارات التوجيهية) ثم يقرروا أي من تلك العبارات أكثر تكرارا للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا يمكن أن يجمع المعلمون تلك البيانات إما بالتسجيل لأنفسهم في الصف، أو بمعاونة ملاحظين آخرين، أو باستخدام شرائط التسجيل.

التواصل مع الآباء، وإشراكهم

ينبغي إعلام الآباء بغرض تطبيق برامج الدمج، وآثار هذه البرامج على تعليم أطفالهم. وقد يقلق آباء الطلاب المعاقين خوفاً من أن يرفض طفلهم من قبل الطلاب العاديين، أو المعلمين في برامج التعليم العام. كما قد يشعرون بالندم أيضاً لفقدانهم

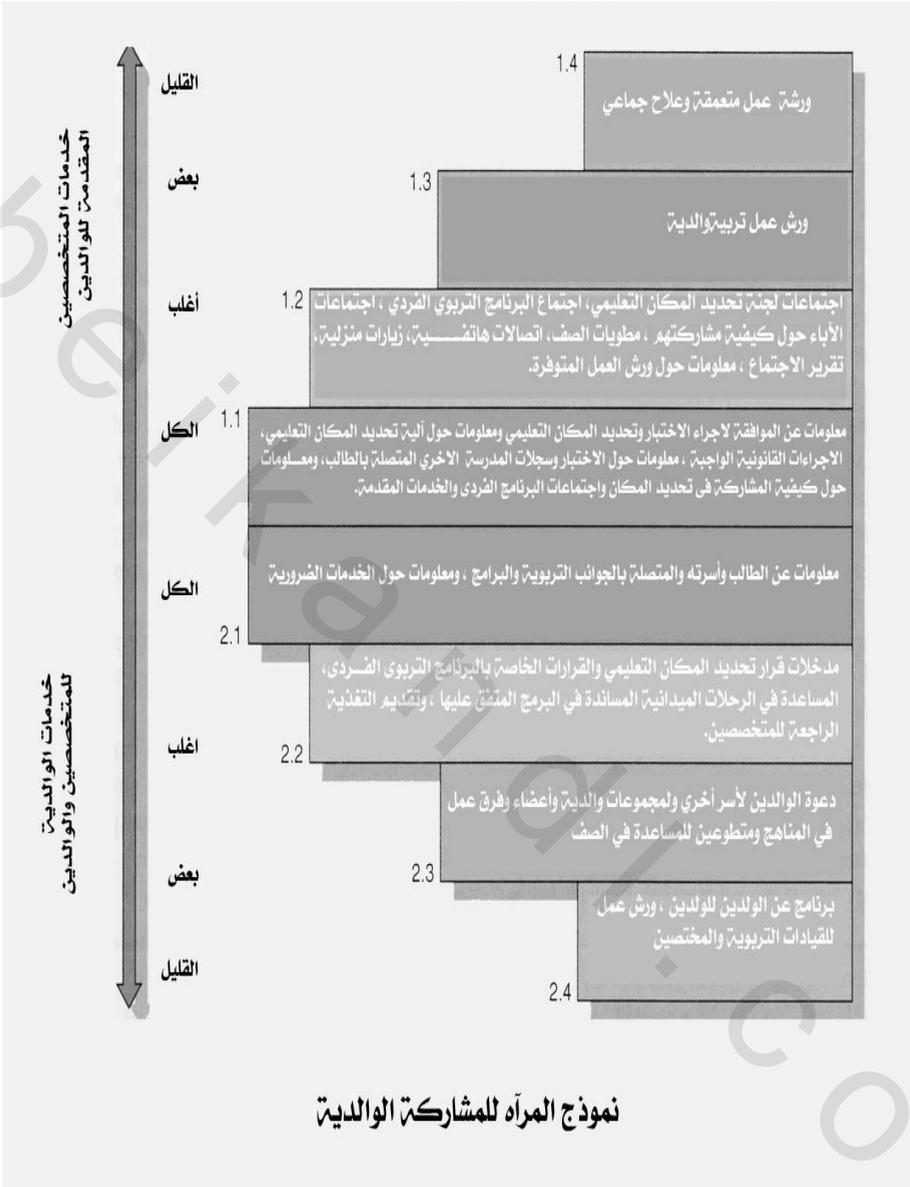
الاهتمام الخاص، والخدمات المقدمة في برنامج التربية الخاصة. وبالإضافة إلى ذلك، قد يخشى الآباء من شعور طفلهم بالفشل عندما يتم دمجهم في الصف العادي. وعلى كل حال، غالبًا ما يميل آباء الطلاب العاديين في صفوف التعليم العام إلى الاعتقاد بأن الطلاب المعاقين يحتاجون- بقدر كبير- إلى اهتمام المعلمين، كما يشعرون بأن التوجيهات التي يعطونها لأطفالهم سوف تقل بقدر هائل. ويمكن أيضًا أن يقلقوا بشأن التأثير السلبي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على سلوكيات أبنائهم.

ويمكن استبعاد كثير من تصورات الآباء إذا تم تزويدهم بالمعلومات الدقيقة المتعلقة بدمج الطلاب ذوي الصعوبات في برنامج التعليم العام؛ على سبيل المثال: يمكن أن تصف طريقة تنظيم الأب، أو المعلم برامج احتياجات الطلاب، أو المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة، ويمكن إرسال كتيبات تشرح عملية الدمج للآباء كما يمكن أن تكون عملية تقبل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة موضوعًا مطروحًا للنقاش في المؤتمرات التي تضم الآباء، والمعلمين، حيث يتلقى آباء الطلاب المعاقين معلومات محددة عند مقابلتهم بفريق البرنامج التربوي الفردي، ويمكن أن يساعد فصل طلاب التعليم العام بتوصيل معلومات دقيقة حول الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لآبائهم.

ويجب أن يتواصل المعلمون بطريقة منتظمة مع الآباء لضمان إبقائهم على معرفة دائمة بالوضع، وغالبًا ما يتواصل آباء الطلاب المعاقين مع المدرسة فقط عندما يسيء أطفالهم التصرف فيتلقون معلومات ناقصة حول إنجازاتهم، ونجاحاتهم، بالإضافة إلى ذلك قد يعطي الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة تقاريرًا مشوشة عن أحداث الصف الدراسي إلى آباءهم، ومثال ذلك يمكن أن يقولوا لآبائهم: أن كل الطلاب بصفوف التعليم العام قد سخروا منهم، كما يحتاج آباء طلاب التعليم العام اتصالاً

مباشراً مع المعلم إذ قد يكون لديهم مفاهيم مغلوطة حول عملية دمج الطلاب المعاقين بصنفوف التعليم العام؛ بسبب ما يقوله أطفالهم عن التصرفات السلبية التي يقوم بها الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة . و لذلك ينبغي إعلام آباء كل الطلاب بأهميتهم لبرامج أطفالهم، وانه ينبغي تشجيعهم لزيارة الصف إذا كانت لديهم أية استفسارات (Heron & Harris, 2001). وطبقاً لما ذكره روث kroth (1981) ، ينبغي الاعتراف بأن الآباء هم معلمو أطفالهم الأساسيون مع اعتبار المتخصصين مستشارين للآباء.

ويوضح نموذج المرأة للمشاركة الوالدية الذي أيده روث kroth (1981) انظر الشكل رقم (٦.٤) نموذج امرأة لمشاركة الوالدين. وهنا يتعين القول أنه حتى مع قيام المتخصصين بإمداد آباء الطلاب المعاقين بالمعلومات، و المهارات يمكن أن يؤدي هؤلاء الآباء دوراً في مساعدة هؤلاء المتخصصين، و الآباء الآخرين. ومع تقديم المساعدة المناسبة يمكن أن يطور الآباء مهاراتهم في التعامل مع أطفالهم، وكذا معاونة الأخصائيين في مساعدة الطلاب بالمدرسة، والطلاب، والآباء الآخرين في فهم، الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والتعامل معهم (Binkard, 1985).



الشكل رقم (٦٠٤). نموذج مرآة لمشاركة الوالدين.

ويوصي كل من إدجار، وديفيدسن Edgar & Davidson أن يشمل التواصل مع الآباء المعلومات التي تتعلق بالأحداث، والأنشطة الخاصة. ولذلك ينبغي تجنب المصطلحات المتخصصة مثل: الدمج، التعليم السائد، والبيئة الأقل تقييداً، وينبغي أن يقوم المعلمون باستخدام الكلمات التي يفهمها العامة. وينبغي أن يحدث التواصل بطريقة منتظمة، حتى يظل الآباء على اتصال دائم بالبرنامج، ويظل الآباء على دراية بالأحداث الجارية، وتقبل، ودعم الطلاب المعاقين. ويعرض الشكل رقم (٥،٦) آراء، ولي أمر أحد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة حول القضايا التي يجب أن يضعها المعلمون في الاعتبار عند التعامل مع الآباء، وعلى الرغم من أن العبارات الأصلية كانت موجهة في الأساس إلى معلمي التعليم الخاص (Ronald, 1989)، إلا أنها - في نفس الوقت - تشتمل على معلومات حول الأفراد الذين يتعاملون مع آباء الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

تمت كتابة التوصيات التالية للمعلمين عن طبيعة التعامل مع آباء الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، والتي سجلها بيجي رونالد Peggy Ronald لأم لديها ابنة تبلغ من العمر ١٢ عاماً تعاني من صعوبات تعليمية (Ronald, 1989, 3). بينما، وجه هذا البيان في الأصل إلى معلمي التربية الخاصة الذي يشتمل على بعض النصائح، والتحذيرات التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند التعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وآبائهم:

- أحب أن أعبّر عن بعض الأفكار المتعلقة بآباء طلابكم. ومن فضلك كن صادقاً، وأميناً معنا فنحن في حاجة إلى المعلومات التي يجب أن تشاركنا فيها، وسوف نحترم نصائحك، وخبراتك المهنية. فقد يكون من المؤلم لنا الاستماع لما يجب عليك قوله، ولكن نشعر بارتياح داخلي لمجرد الاستماع إليه. فطريقنا كان، وما زال، وسيظل طويلاً، ولكن يهمننا معرفتنا بأنكم موجودون دائماً لمساعدتنا، وتعزينا.

الشكل رقم (٦،٥). أحد آباء طلاب التربية الخاصة، وهو يتحدث إلى المعلمين.

- ومن فضلك احترامنا تعني احترام أطفالنا، وأسرننا، وفوق كل شيء احترم المشاعر، والأفكار التي نشاركك إياها. وقد تعتقد إننا غير، واقعيين، منغمسين في آرائنا، أو مذبذبين بتجاهلنا لما هو، واضح للعيان، لكن ربما يكون ذلك هو أفضل ما نستطيع عمله في الوقت الراهن. وغدا، وربما يكون هذا الغد بعد ساعة من الآن؛ قد نعبّر عن مشاعر مختلفة تمام الاختلاف. "إن هؤلاء الآباء بضحكون كي لا يبكون" تلك عبارة صحيحة كل الصحة! تنهمر الدموع بسهولة، وبطريقة متكررة، وتلك الدموع تمثل: مفاجأة بالنسبة إلينا كما هي بالنسبة لكم. لا تخجلوا، ولا تشعروا بالذنب عندما تبكون. فتلك الدموع هي رد فعل طبيعي لإنسانيتنا، ومشاعرنا، واحتياجنا للأمان. فكثير من الناس في العالم الخارجي لا يستطيع فهم مغزى ضحكاتنا، ولا دموعنا.
- وينطبق الكلام نفسه عندما نتصرف بصورة دفاعية إذ يأتي الغضب مع الألم، وهذا الغضب ليست لديه نقطة محورية حتى يمكن أن نعزو هذا التصرف إليه، ولهذا نحن نعتذر فقط حاولوا أن تفهموا أن هذا الغضب ليس موجها إليكم بصورة شخصية، ولكنه على الأرجح موجه إلى الموقف الذي نشعر فيه أننا قليلو الخيلة، ولكننا نشعر بالوحدة فثورة الغضب قد تكون رد فعل مبالغ فيه لمعرفتنا أننا لا نستطيع أن نغير الوضع الراهن.
- وبناء على ذلك؛ فإن جهودكم المستمرة، وعملكم الدائب لصالح الأطفال المعاقين يمثل: الكثير بالنسبة لنا. فبدونكم لا يمكن أن يحقق أطفالنا الشعور بقيمة الذات، والنجاح المادي، والأكاديمي، التقبل الاجتماعي الذي حققوه. وبدونكم، ستكون أسرننا في اضطراب، وضيق. وحاولوا أن تفهموا من فضلكم أن حياتنا قد تختلف اختلافاً ضئيلاً عن الحياة العادية، إذ تعلمنا أن نعيش الحياة يوماً بيوم، وأحياناً ساعة بساعة لنكون على، وعي دائم، وتقدير عميق لأصغر الخطوات بينما نظل معتنقين روح المرح، والتوازن لدينا.
- نحن جزء من هذا الشيء الواسع الذي يسمى الحياة، وأنتم أهم شيء، والجزء المكمل لحياتنا. وشكراً لوجودكم الدائم، ومساعدتنا لإقامة، واستمرار جودة الحياة الملائمة لكل أعضاء أسرننا. ونتطلع لعام آخر من العمل سوياً!

يجب أن يلتزم المعلمون، والآباء تنفيذ مفهوم بديل أقل تقييدا للأطفال ذوي الصعوبات، وإذا تم تقبل الأفراد ذوي الصعوبات بصورة كلية في مجتمعنا، فينبغي أن يحدث هذا الدمج بصورة مبكرة، وواسعة بقدر الإمكان. وينبغي أن يظهر المعلمون رغبة في بذل أفضل الجهود لجعل خبرة صفوف التعليم العام مجزية، وإثرائية للطلاب المعاقين. ويمكن أن يفعل معلم فصل التربية الخاصة الكثير لإحداث تلك النجاحات عندما يتم دمج الطلاب في برنامج التعليم السائد.

يعد الإعداد المفتاح للتجربة الناجحة في التعليم السائد. ويمكن أن تساعد بطاقة الملاحظة التالية كدليل لمعلم فصل التربية الخاصة ليس في إعداد الطلاب ذوي الصعوبات فقط، ولكن أيضا الأشخاص الآخرين، والذين يجب عليهم مساندة الجهود لدمج الطلاب في التعليم السائد. وقبل، وضع كل طالب معاق في فصل التعليم السائد، ينبغي أن يقوم المعلم بالفحص، والعمل في كل عنصر من عناصر قائمة بطاقة الملاحظة حتى يتم فحص معظم إن لم يكن كل مربعات (نعم).

١ - الطالب المعاق		
لا	نعم	
		هل يألف قوانين، وروتين صف التعليم العام؟
		هل يتبع التوجيهات الشفهية، والمكتوبة المستخدمة في فصل التعليم العام؟
		هل يظل في أداء المهمة لفترات كافية من الوقت؟
		هل يعبر عن رغبته للمشاركة في فصل التعليم العام؟
		هل يبدي رد فعل ملائم إزاء السخرية، الأسئلة، النقد، الخ؟
		هل تتوافق أهداف الخطة التربوية الفردية للطالب مع الأهداف التعليمية في فصل التعليم العام؟

الشكل رقم (٦٠٦). بطاقة ملاحظة لتقويم الاستعداد لدمج طالب من ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢- معلم التعليم العام		
لا	نعم	
		هل تم إعطاء خلفية فلسفية للأنشطة ذات الصلة بعملية دمج الطالب المعاق في نظام التعليم السائد، وهل طلب من المعلم المشاركة؟
		هل توجد معلومات عن الحاجات، المهارات الحالية، أهداف التعليم الحالية للطالب المعاق؟
		هل تم إمداد المعلم بالمواد التعليمية الخاصة، و/ أو تقديم الخدمات الداعمة عند الضرورة؟
		هل قام المعلم بإعداد الصف لدمج الطالب المعاق في التعليم السائد؟
		هل قام المعلم باكتساب مهارات المساعدة الخاصة عند الضرورة؟
		هل ستتم مراقبته بطريقة منتظمة لإبراز أي مشكلة تظهر؟
٣- أقران التعليم العام النمطي		
لا	نعم	
		هل تم إبلاغهم بمشاركة الطالب المعاق، والصعوبات التي يواجهها في طرح الأسئلة؟
		هل تم إبلاغهم بمشاركة الطالب المعاق، ونوع إعاقاته مع تحديد نوعية فرصه في طرح الأسئلة؟
		هل طلب منهم التعاون، وإظهار روح الود نحو الطالب المعاق؟
		هل تعلموا مهارات مساعدة، ومدح السلوكيات الصحيحة؟

تابع الشكل رقم (٦،٦).

٤- آباء الطالب المعوق		
لا	نعم	
		هل حصل الآباء على المعلومات الشفهية، أو المكتوبة التي تتعلق بخطة دمج الطالب المعاق في نظام التعليم السائد؟
		هل طلب منهم الثناء على تقدم الطالب، وتشجيعه في التربية العامة، وصفوف التربية الخاصة؟
٥- آباء أقران طلاب التعليم العام النمطي		
لا	نعم	
		هل تم إبلاغهم بخطة دمج الطالب المعاق في التعليم العام في لقاءات مجالس الآباء، و المعلمين، والمؤتمرات، أو من خلال الوسائل الأخرى، وهل طلب منهم المشاركة؟
٦- مدير المدرسة		
لا	نعم	
		هل تم إبلاغه بخصائص خطة دمج الطالب المعاق في نظام التعليم العام؟
		هل أشار إلى خطوات محددة سيتخذها لتشجيع، ومساندة هذه الأنشطة؟

تابع الشكل رقم (٦٠٦).

نقاط يجب تذكرها
<ul style="list-style-type: none"> • ينبغي أن تؤكد البرامج المصممة لدمج الطلاب المعاقين في التعليم العام على التقبل الاجتماعي لهؤلاء الطلاب. وذلك لتجنب الضرر الذي يمكن أن يحدثه رفض هؤلاء الطلاب لكل من مفهوم الذات، والأداء الأكاديمي للطلاب المعاقين. • قد يتم رفض الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة إذا لم يظهروا، أو يتصرفوا كرفاقهم، وهناك

نقاط يجب تذكرها

- عامل مسهم آخر يؤدي إلى ذلك ألا، وهو، وجود مهارات اجتماعية ضعيفة لبعض الطلاب المعاقين.
- تتأثر الاتجاهات بشكل كبير بالمعلومات المستمدة فكلما علم المعلمون، ورفاق الدراسة المزيد من المعلومات عن الطلاب المعاقين زاد تقبلهم لهم.
 - ينبغي تهيئة طلاب التعليم العام، والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، والآباء للبرامج التي تقوم بدمج الطلاب المعاقين ذوي الصعوبات في نظام التعليم السائد.
 - غالباً ما تستخدم مقياس الوسط الاجتماعي لاكتشاف كيفية تصور زملاء الدراسة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
 - يتم استخدام التقييم السلوكي الوظيفي، ومقاييس الترتيب السلوكي، وبطاقات الملاحظة للمساعدة في تقييم أداء المهارة الاجتماعية للطلاب، وتحديد جوانب المشكلة التي تتطلب الإرشاد، أو تقييم تقدم الطالب.
 - يمكن تقديم معلومات حول أنواع الإعاقة، وخبرة الأفراد الذين يتعاملون مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، و التفاعلات المنظمة مع الطلاب المعاقين لمساعدة طلاب، ومعلمي التعليم العام على اكتساب المعلومات.
 - يمكن أن يتعلم الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة المهارات الاجتماعية الملائمة، ومع ذلك من الضروري توفير المعلومات الخاصة في هذا المجال.
 - ويمكن زيادة الدعم الوالدي لبرنامج الدمج عن طريق شرح أهداف البرنامج، وإعلام الآباء عن مدى تأثير هذا البرنامج على أبنائهم، وتشجيع الآباء على المشاركة، وإعلام الآباء عن كيفية التواصل الدائم مع مسؤولي البرنامج.

الأنشطة

قم بزيارة حجرة دراسة التعليم العام التي تشتمل على الطلاب المعاقين. ثم قم باختيار طالب ذي احتياجات خاصة، وأحد رفاق التعليم العام لملاحظتهم. قم بمراقبة كل طالب من هؤلاء الطلاب لمدة ثلاثين دقيقة، واجمع المعلومات المتعلقة بعدد المرات التي يحدث فيها كل من التفاعلات التالية: محادثات الطالب للطلاب الآخرين، محادثات الطالب للمعلم، محادثات

الأنشطة

الطلاب الآخرين للطالب، محادثات المعلم للطالب ، ثم قم بمقارنة نتائجك لطلابك. هل، وجدت أية فروق؟ هل يبدو أن أحد الطالبين متقبل بدرجة أفضل من جانب رفاقه، والمعلم أكثر من الآخر؟

١- قم بمقابلة أحد الطلاب المعاقين؛ الذي يقضى جزءاً من اليوم الدراسي في فصل التعليم العام. ما شعور الطالب إزاء تجربة الدمج؟ هل يشعر بالراحة في فصل التعليم العام؟ ما مدى إيجابية إدراك الطالب لانتجاهات المعلم، ورفاقه بفصل التعليم العام؟ هل يشعر بالتقبل أم يشعر بالرفض؟

٢- قم بتلخيص نتائجك، واستخدمها لإعداد قائمة بالأسئلة التي قد تقوم باستخدامها للقاء طالب آخر.

٣- قم باختيار مقالين يناقشان عملية التقبل الاجتماعي لطلاب التربية الخاصة يمكن أن تكون دوريات مثل: Exceptional Parent, Journal of Special Education, Teaching
Exceptional Children أماكن جيدة للبحث. ثم قم بقراءة المقالات للتعرف على المقترحات الخاصة بتنمية القدرة على التقبل الاجتماعي للطلاب المعاقين في حجرة دراسة التعليم العام.

٤- تحدث مع معلمي التعليم العام، والتربية الخاصة من مدرستين مختلفتين حول طرائق تحسين التقبل الاجتماعي للطلاب المعاقين؟ فما المقترحات التي يقدمونها؟ ما المحاولات التي اختبروها في الماضي، وثبتت فعاليتها، وجدواها؟ استفسر عن الأنشطة الخاصة بالمعلمين، والطلاب، والهيئة الإدارية مثل: السكرتارية، والرعاية، وسائقي الحافلات.

٥- صمم نشاطاً فصلياً يمكن استخدامه لمساعدة طلاب التعليم العام على زيادة تقبلهم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. قم بتحديد الهدف، ثم قم بوصف الطرق التي ستستخدمها لتحقيق هذا الهدف. قم بتضمين الأفكار التي ستطبقها في هذا البرنامج داخل غرفة الدراسة الخاصة بك، وكيف ستقيم مدى فعالية تلك الأنشطة؟.

٦- حدد أحد برامج التدريب على المهارات الاجتماعية التي سبق ذكرها في هذا الفصل مثل:

الأنشطة

(التقبل الاجتماعي، أو المهارات السائدة لدى المراهقين)، واستخدم البرنامج لتعلمهم درسًا عن مهارة محددة لأحد أصدقائك، أو زملائك، أو طلابك، ثم اكتب تقريرًا موجزًا عن خبرتك، واصفًا كيفية استخدامك للدرس، أو آلياته مع أحد الطلاب المعاقين الذين تم دمجهم في صفوف التعليم العام.